

بحث بعنوان

" فاعلية التكامل بين استراتيجيتي التحويل الموجه والتساؤل
الذاتي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التأملي و
ثقافة العمل التطوعي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية "

إعداد

أ / جيهان عبد الحى نفاذ

د/ أرزاق محمد عطية

ا.د/ نادية حسن أبو سكيئة

مدرس بقسم الاقتصاد المنزلى
التربوى – كلية الاقتصاد المنزلى
جامعة حلوان

أستاذ بقسم إدارة مؤسسات الأسرة
والطفولة – كلية الاقتصاد المنزلى
جامعة حلوان

فاعلية التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التأملی و ثقافة العمل التطوعي لدى تلميذات

المرحلة الإعدادية

أ / جيهان عبد الحى نفاذ*

د/ أرزاق محمد عطية
مدرس المناهج و طرق التدريس
كلية الاقتصاد المنزلي
جامعة حلوان

اد/ نادية حسن أبو سكيئة
أستاذ بقسم إدارة مؤسسات الأسرة
والطفولة – كلية الاقتصاد المنزلي
جامعة حلوان

مقدمة البحث:

لقد أصبح التطور والتغير سمة هذا العصر، ولمواكبة هذا التطور والتغير المستمرين فلا بد من إعادة النظر في العملية التربوية، لتصبح أكثر فاعلية في مساعدة أفراد المجتمع على التكيف مع مستجدات الحياة الجديدة ، من خلال إعداد أجيال قادرة على مواجهة مثل هذا التطور السريع والمستمر وفي ظل التحولات المعاصرة . فإنه يقع على عاتق التربية مسئولية تنمية النواحي العقلية والنفسية للمتعلمين بشكل يجعلهم قادرين على المشاركة الإيجابية في التنمية الاجتماعية والعمل التطوعي بكل أشكاله ومن هذا المنطلق تحتم على المؤسسات التعليمية أن تعيد النظر في أسس اختيار وتخطيط وبناء المناهج.

لذلك فقد اتفق الكثير من التربويين على أن تنمية التفكير من الأهداف الرئيسة في التربية والتعليم. حيث لم يعد هدف العملية التربوية إكساب المتعلمين المعارف و الحقائق و ملء عقولهم بها. بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير السليم، و توظيف المعلومات المكتسبة في حياتهم اليومية . فعملية التفكير تأخذ المتعلمين إلى آفاق أكبر فيستطيع المتعلم أن يملك عقلا باحثا مستكشفاً و محملا و ناقدًا . (أحمد عبد الكريم عمارة، ٢٠٠٥، ١٠) .

فالتفكير هو العامل الحاسم في قضايا النجاح في الحياة ، وكلما كان الإنسان أقدر على التفكير كان نجاحه أعظم . فقد أصبح من الضروري أن يتزود المتعلم بالمهارات والمبادئ الأساسية في التفكير . فالفرد الذي يمتلك تلك المهارات يكون مستقلا في تفكيره ، وقادرا على اتخاذ قرارات صائبة في حياته ولديه القدرة على الاستجابة لمتطلبات العصر بذكاء و فعالية.

وبعد التفكير التأملی أحد أنماط التفكير الذي يحتاج إلى تعمق التفكير في الموقف وتوضيح العلاقات والنظر في الأفكار والعلاقات بينها ، والذي يجعل الفرد يخطط دائما ويراقب و يقيم أسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبعها لاتخاذ القرار (فاطمة عبد الوهاب ، ٢٠٠٥ ، ١٦)

(*) بحث مستهل من رسالة ماجستير – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان

وتذكر ليانا جابر ورائد شماسنه (٢٠٠٠) أن التفكير التأملى هو قدرة عقلية تحدث عند وجود خلل ما بين معتقدات الشخص و ممارسته ، مما يؤدي إلى تفكير عميق لدى الشخص من خلال توجيه أسئلة للذات والتأمل فيها . بجانب التصور و التخيل فى نتائج هذا التفكير بهدف الوصول إلى اتزان بين معتقدات الشخص و ممارساته .

لذا فان التفكير التأملى من أهم أنواع التفكير التى يجب تسميتها لدى المتعلمين حيث يرى وليم عبيد وعزو عفانه (٢٠٠٣) أن التفكير التأملى تفكير منضبط، و يعتمد على التعامل المتروى و المستبصر، و يولد معرفة جديدة يمكن تسميتها معرفة العمل ، فهو يعد مطلب رئيسياً لعدد من الأمور منها حل المشكلات بطريقة علمية تعزز قدراتهم على الابتكار و الإبداع ، و القدرة على إدراك العلاقات وربط المعلومات ببعضها البعض للتوصل إلى النتائج بصورة علمية منطقية .

مما سبق يتضح أهمية التفكير التأملى حيث أنه يساعد على اقتراح حلول بناءة وواقعية للمشكلات والمواقف تتماشى مع التحديات المختلفة التى تواجه المتعلم من خلال اتساع رؤيته لاستنباط الأفكار المختلفة، وتنمية المشاركة الايجابية لديه. و حثه على تحمل المسؤولية و تنمية الرؤية البصرية الناقدة التى تجعله أكثر عقلانية وتفاعل ومشاركة مع ما يحدث حوله من تغيرات أسرية ومجتمعية.

فالتفكير التأملى يحتاج إلى توافر المناخ التعليمى المناسب فى المدارس ، والذى يتسم بالمرونة والقابلية للتجديد بعيدا عن القيود ، ونظرا لأن مادة الاقتصاد المنزلى من أكثر المواد ارتباطا بحياة المتعلمين لذلك يجب تنمية قدرة المتعلمين على التفكير ، والإبداع ، والابتكار من خلال موضوعاته المختلفة المرتبطة بالفرد ، والأسرة ، والبيئة ، مما يؤثر بشكل ايجابي على تفكير الطالبات بشكل تأملى و متعمق فى مختلف المواقف و المشكلات التى تواجهها فى الحياة اليومية بالإضافة إلى المشاركة الايجابية فى الأنشطة التطوعية سواء داخل المدرسة أو خارجها .

و من هنا تأتى أهمية طرائق التدريس كجانب مهم من جوانب العملية التربوية . لان موضع التفكير بحاجة إلى طرائق تدريس حديثة تركز على نشاط المتعلم و توفر له بيئة مناسبة للتفكير ، ولعل من الطرائق المجدية تلك التى تجعل المتعلمين محور العملية التعليمية ، وتساعد على إثارة تفكيرهم نحو المشاركة الوطنية و العمل التطوعى الذى يخدم المجتمع.(محسن عطيه ، ٢٠٠٩ : ٢٤٠)

وتعد استراتيجيات التدريس الحديثة من الوسائل المهمة للتفكير والتحليل والتأمل والتي يستخدمها المعلمين للتسهيل على المتعلمين استيعاب وإتمام المهام التعليمية، وتساعد فى بناء

الشخصية المتكاملة الايجابية للمتعلمين وتراعى الفروق الفردية بجانب تنمية قدرة المتعلمين على التفكير والإبداع والابتكار والتأمل، اى أن المتعلم هو محور العملية التعليمية وفاعلا فى اكتساب المعلومات، وليس مستقبلا، وقائم على ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية ، ومتأملا لسلوكه ومستواه ، ويطور أدائه فى ضوء هذا التأمل ويسعى لمزيد من التعلم واكتساب المهارات (عبد الحميد شاهين ، ٢٠١٠ ، ٢٦)

ومن الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التى تساعد على تفتح عيون العقل وتنمو من خلالها قدرات التفكير والابداع والتأمل استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى .

وتعد استراتيجية التخيل الموجه طريقة فعالة لجعل المتعلم يتواصل مع ملكة الخيال التى يمتلكها جميعنا ، كما تنمى مهارات التفكير الفراغى البصرى ، وتقرب المفاهيم المجردة وتنمى لدى المتعلم قدرات ما وراء المعرفة وتعمل على تنمية الذكاءات المتعددة وتصفى الذهن وتكون بناءات أو تصورات ذهنية تتجاوز المكان والزمان الحاليين . (صفية أحمد ، ٢٠١٢ : ٣)

كما أن استخدام استراتيجية التخيل فى التعليم تساعد على تسريع الإتيقان المعرفي و توسيعه، إذ يستخدم التلاميذ نشاطات التخيل فى زيادة معرفتهم بالمواد المعرفية والمواضيع الأساسية والمهارات التقنية واليدوية والمفاهيم، وتعمل على تعميق النمو الانفعالي والوعي بالحياة الداخلية حيث تنمى اتجاهات المتعلمين وميولهم. إن استخدام التخيل فى حياة المتعلم له فوائد كثيرة ومن أهمها الاسترخاء فى التعلم الذى يساعد على تدفق الطاقة إلى الدماغ وينشط النشاط العصبي مما يجعل عملية التفكير أسهل، وأن التخيل يزيد من معرفتنا بالأشياء من حولنا، واستخدام تمارين التخيل يوسع قدرة الدماغ عن طريق تطوير وتحسين الأشكال الطبيعية للغة، كما أنه يفتح المجال أمام الحدس، ويحقق تنظيم الذات و السيطرة عليها، وتطوير قدرة الدماغ لأداء أعماله بفاعلية أكبر . (سهى صالح ، ٢٠٠٧ ، ٥) .

وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث التربوية باستخدام التخيل الموجه كإستراتيجية تدريسية حيث تساعد المتعلم على الإنتباه للمعلومات والخبرات السابقة للتعلم وربطها بالمعلومات الجديدة بالإضافة إلى تنمية مهارات ما وراء المعرفة و التفكير الابداعى و القدرة على تفهم الموضوعات المعرفية بعمق (مروة نوري ، ٢٠٠٩ ، ٥٤٣) وهذا ما تقوم عليه إستراتيجية التساؤل الذاتى حيث تساعد على توجيه المتعلم مجموعة من الأسئلة لنفسه أثناء معالجة المعلومات ، مما يجعله أكثر إندماجا مع المعلومات التى يتعلمها ، ويخلق لديه الوعي بعمليات التفكير (baker & piburn 1997: 361) . كما تعمل على زيادة الفهم وتطلق طاقات المتعلم نحو العمل الجماعى وبذلك يصبح أكثر كفاءة كما يعتمد على نفسه فى بناء المعنى من خلال اكتشافه له وبذلك يبقى أثر التعلم طويلا . وتكشف عن نمط تفكير المتعلم والمفاهيم البديلة

وفهمه الإدراكي وما يرغب في معرفته وتقوية شعور المتعلم بالفاعلية الذاتية وقوة الشخصية والشعور بالتحكم الذاتي. (رانيا محمد ، ٢٠٠٩ ، ٧٠) .

يتضح مما سبق أهمية استخدام استراتيجيتي التخيل والتساؤل الذاتي في تنمية التفكير، و القدرة على حل المشكلات على المستوى الشخصي و الاجتماعي. ويمكن القول أن الدمج بين كلتا الإستراتيجيتين ببعضهما البعض و بطريقة تكاملية يمكن أن يحقق الفائدة التي يفترض أن تقدمها كل منهما منفردتين .

فعند النظر إلى مميزات كل من استراتيجيتي التخيل و التساؤل الذاتي نجد أن استراتيجية التخيل تقوم على تهيئة المتعلمين من قبل المعلم لموقف تخيلي من خلال بعض الجمل القصيرة والكلمات لمساعدة المتعلمين على التعمق وتكوين صور ذهنية واضحة ثم يترك المعلم فرصه للمتعلمين أن يتعمقوا ويكملوا الرحلة التخيلية التي بدأها المعلم ثم بعد ذلك إعطاؤهم وقتاً للحديث عما تخيلوه ثم كتابة أو رسم ما عايشوه في الرحلة التخيلية. أما استراتيجية التساؤل الذاتي يقوم فيها المعلم بعرض موضوع الدرس على المتعلمين ويشجعهم على إثارة بعض التساؤلات على أنفسهم لمعرفة ما لديهم من معرفة سابقة وهذه الأسئلة تساعد المتعلم على وضع أهداف خاصة تحفزه للقيام بالعمل، والأنشطة المطلوبة منه، واستخدام مهارات جمع المعلومات والبيانات، وتوليد أفكار جديدة وتحديد المشكلات ثم مرحلة التقويم حيث يناقش المعلم طلابه في النتائج التي توصلوا إليها وتحليلها وتحديد كيفية الاستفادة منها في مواقف حياتيه أخرى . فإستراتيجية التخيل تركز على التصورات الذهنية لدى الطلاب أي تنمية التفكير التأملی والإبداع للطلاب من خلال التخيل ، أما استراتيجية التساؤل الذاتي تقوم على المشاركة الايجابية الموجه للمتعلمين من قبل المعلم وبذلك تنمي لديهم مهارات المشاركة وتقييم الذات وبالتالي يمكن عمل تكامل بين الإستراتيجيتين لتحقيق العديد من الأهداف مثل تخطيط المتعلمين تعليمهم بأنفسهم ومراقبته وتقييمه تنمية التفكير التأملی والإبداع والابتكار .

لذا يتضح أهمية التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي في تدريس الاقتصاد المنزلي لمساعدة الطالبات على تنمية خيالهن وتفكيرهن وترسيخ ثقافة العمل التطوعي التنموي لديهن .

الإحساس بالمشكلة :

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال :-

١- بعد قيام الباحثة بزيارات ميدانية لبعض المدارس الإعدادية لملاحظة التلميذات والتحاوّر معهن ، وإجراء مقابلات مع معلمات ومشرفات الاقتصاد المنزلي للتعرف عن مدى تفاعل ومشاركة التلميذات في الفصل أثناء الشرح تبين ما يلي :

- وجود ضعف فى قدرة تلميذات المرحلة الإعدادية على ممارسة التفكير التأملى الذى يساعد على استنباط الأفكار المختلفة ويدعوا إلى الإبداع والتفهم بعمق .
- تركيز معظم المعلمات على تزويد التلميذات بالمعلومات فقط وبعض المهارات العملية المتضمنة فى مادة الاقتصاد المنزلى مستخدمين فى ذلك طرق تدريس تقليدية لا تخرج عن الشرح النظرى للدروس ، دون الاهتمام من جانبهن بكيفية معالجة التلميذات للمعلومات و تنظيمها فى بنيتهن المعرفية، والاهتمام بممارسة التفكير التأملى الذى ينمى قدراتهن الفكرية و يطور استعداداتهن للإبداع وما يواجهون من متغيرات العصر و مشكلاته .
- ٢- كما تبين من خلال استطلاع رأى طبقة الباحثة على تلميذات المرحلة الإعدادية فى بعض المدارس للتعرف على آرائهن حول ثقافة العمل التطوعى التنموى ومدى تأثيره على الفرد والأسرة والمجتمع والبيئة تبين قصور وعيهن بثقافة العمل التطوعى بالإضافة إلى عدم مشاركتهن فى العمل التطوعى سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- ٣- التطبيق المبدئى لأدوات البحث (اختبار التفكير التأملى ، مقياس العمل التطوعى) وأظهرت النتائج أن حوالى ٨٥% من تلميذات العينة العشوائية التى طبقت عليهن الأدوات لديهن قصور فى مهارات التفكير التأملى والوعى بثقافة العمل التطوعى .
- ٤- ما أثبتته العديد من الدراسات مثل دراسة: (معنز عبد المعتمد محمد ، ٢٠٠٨) ، (جمال أبو نحل ، ٢٠١٠) ، (زياد الفار ، ٢٠١١)، (صفية أحمد ، ٢٠١٢)، (أسماء أبو بشير ، ٢٠١٢) ، (مها فتح الله بدير ، ٢٠١٣) ، (بيان حسين ، ٢٠١٥)، (نهى يوسف ، ٢٠١٦)، إلى إمكانية تنمية التفكير التأملى و ثقافة العمل التطوعى فى المقررات المختلفة باستخدام بعض الاستراتيجيات والأساليب التدريسية الحديثة .
- ٥- ما توصلت إليه بعض الدراسات ومنها دراسة: (أيمن عليان، ٢٠٠٨)، (رانيا محمد إبراهيم ، ٢٠٠٩) ، (هند مهدى ، ٢٠١٢)، (عبير عبد السلام الباز ، ٢٠١٢) ، (سندس محمد ، ٢٠١٦) إلى فاعلية استراتيجية التخيل الموجه ، و استراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية أنواع ومستويات مختلفة من التفكير ، وفى حدود علم الباحثة - فإنه لا توجد بحوث عربية أو أجنبية استخدمت التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه و التساؤل الذاتى فى تنمية التفكير التأملى و الوعى بثقافة العمل التطوعى ، بما يدعم وجود الحاجة إلى إجراء البحث الحالى .
- وبما أن مادة الاقتصاد المنزلى تتطلب تنمية قدرة التلميذات على التفهم بعمق فى المواقف المرتبطة بحياتهن و الحوار و المشاركة الفعالة فى القضايا التى تهتم بالأسرة و المجتمع ككل فمن هذا المنطلق رأت الباحثة ضرورة القيام بهذا البحث كمحاولة لإيجاد طرق مناسبة لتنمية

التفكير التأملى والذى يساعد بدوره فى تنمية الوعى بثقافة العمل التطوعى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية من خلال استخدام التكامل بين إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى.

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث الحالى فى وجود قصور فى مستوى التفكير التأملى لدى تلميذات الصف الثانى الاعدادى ، بجانب قلة مشاركتهن بإيجابية فى العمل التطوعى ، و اعتماد معظم معلمات الاقتصاد المنزلى على طرائق التدريس التقليدية التى تعتمد على تلقين المعلومات و استرجاعها فقط .

ولما كانت مادة الاقتصاد المنزلى تهتم بتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى التلميذات وتطوير قدراتهن للمشاركة الإيجابية الفعالة فى كل ما يحيط بهن فى الأسرة والمجتمع، وتوظيف ما تم تعلمه فى مواقف الحياة اليومية. أدى ذلك إلى تعزيز فناعة الباحثة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التأملى وثقافة العمل التطوعى باستخدام إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى ، من هنا تتبلور مشكلة البحث الحالى فى السؤال الرئيسى التالى :

س: ما فاعلية التكامل بين إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية التفكير التأملى وثقافة العمل التطوعى لدى تلميذات الصف الثانى الاعدادى ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلى باستخدام التكامل بين إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى فى تنمية التفكير التأملى لدى تلميذات الصف الثانى الاعدادى؟
٢. ما فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلى باستخدام التكامل بين إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى فى تنمية الوعى بثقافة العمل التطوعى لدى تلميذات الصف الثانى الاعدادى؟
٣. ما العلاقة بين تنمية التفكير التأملى والوعى بثقافة العمل التطوعى لدى لتلميذات الصف الثانى الاعدادى ؟.

أهداف البحث: هدف البحث الحالى إلى:

١. التعرف على فاعلية التكامل بين إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى فى تنمية كلا من :

- أ - التفكير التأملى لدى تلميذات الصف الثانى الاعدادى من خلال مادة الإقتصاد المنزلى
- ب - الوعى بثقافة العمل التطوعى .
- ج - تحديد نوع العلاقة الإرتباطية بين التفكير التأملى وثقافة العمل التطوعى لدى التلميذات .

أهمية البحث : قد يفيد هذا البحث ونتائجه في:

- ١- إثراء بيئة تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام التكامل بين إستراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي والتي تسهم في تحقيق بعض أهداف تدريس المادة .
 - ٢- توعية معلمات الاقتصاد المنزلي بأهمية التكامل بين إستراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي، والتدريب على كيفية إعدادها و استخدامها في العملية التدريسية .
 - ٣- مساعدة واضعي ومخططي ومطوري المناهج ومعلمات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية في معرفة كيفية تنمية التفكير التأملي وتنمية الوعي بثقافة العمل التطوعي في المراحل المختلفة باستخدام التكامل بين إستراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي، والتي قد تسهم في تحقيق أهداف مادة الإقتصاد المنزلي .
 - ٤- تمثل الدراسة الحالية مساهمة متواضعة في إثراء المكتبة العربية بدراسات علمية حول التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه و التساؤل الذاتي في زيادة وعي التلميذات بثقافة العمل التطوعي التنموي .
 - ٥- تتوقع الباحثة أن هذه الدراسة ستفتح آفاقاً جديدة للباحثين من خلال نتائجها لإجراء العديد من الدراسات الأخرى للاهتمام بالتربية الأسرية والعمل التطوعي التنموي لخدمة الأسرة والمجتمع.
 - ٦- يمكن للقائمين على تدريس مادة الاقتصاد المنزلي الاستفادة من أدوات البحث (اختبار التفكير التأملي ، مقياس الوعي بثقافة العمل التطوعي) في تقويم أداء التلميذات أثناء التعلم.
- فروض البحث :** في ضوء مشكلة البحث وأسئلته أمكن صياغة الفروض الآتية :-
- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية و المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملي البعدي لصالح المجموعة التجريبية .
 ٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي.
 ٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية و الضابطة في مقياس ثقافة العمل التطوعي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
 - ٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس العمل التطوعي لصالح التطبيق البعدي .
 ٥. توجد علاقة ارتباطية بين نمو مهارات التفكير التأملي وثقافة العمل التطوعي لتلميذات الصف الثاني الاعدادى بعد التدريس باستخدام التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي.
- منهج البحث :** اتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المعالجات التجريبية القبليّة ، والبعديّة من خلال مجموعتي البحث المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة .

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

أولاً: الحدود البشرية : عينة من تلميذات الصف الثانى الإعدادى قوامها (٦٣) تلميذة ، تم تقسيمهن إلى مجموعتين (٣١) طالبة للمجموعة الضابطة ، (٣٢) طالبة للمجموعة التجريبية .

ثانياً : الحدود الزمنية : الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م .

ثالثاً : الحدود المكانية : مدرسة حدائق شبرا الإعدادية بنات . إدارة الساحل التعليمية . محافظة القاهرة .

رابعاً: الحدود الموضوعية :

. تدريس وحدتين من منهج الاقتصاد المنزلى للصف الثانى الإعدادى باستخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى .

. تنمية مهارات التفكير التأملى (التأمل والملاحظة ، و الوصول إلى إستنتاجات ، وضع حلول مقترحة ، الكشف عن المغالطات ، إعطاء تفسيرات مقنعة) .

. ثقافة العمل التطوعى (معلومات التلميذات عن العمل التطوعى . اتجاه التلميذات نحو العمل التطوعى . أنشطة العمل التطوعى التى تقوم بها التلميذات) .

أدوات البحث : تمثلت أدوات البحث فيما يلى :

١. مواد تجريبية وتمثل فى الآتى:

. إعداد دليل المعلم لتدريس وحدتي (أسرة متعاونة ، أسرة منتجة) من منهج الصف الثانى الإعدادى فى ضوء التكامل بين إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى .

.إعداد كراسة الأنشطة الخاصة بالتلميذات لتنفيذ المهام المتعلقة بتدريس الوحدتين المختارتين باستخدام التكامل بين إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى .

٢. أدوات قياس وتمثل فى الآتى :

. اختبار مهارات التفكير التأملى (إعداد الباحثة) .

. مقياس ثقافة العمل التطوعى (إعداد الباحثة) .

مصطلحات البحث :

١- إستراتيجية التخيل الموجه : Guided Imagery Strategy

هى عملية ذهنية يتم من خلالها تركيب وتفاعل بين الصور العقلية المتكونة من خلال التعرض للخبرات وبين مكونات الذاكرة و الإدراك، مما ينتج عنه بنى معرفية جديدة يتم التعبير عنها بالرسم أو المناقشة الشفوية. (عبد الله أبو سعیدی وسليمان البلوشى ، ٢٠٠٩ : ٣٢)

وتعرف إجرائياً بأنها " إستراتيجية تدريسية تقوم فيها معلمة الاقتصاد المنزلى بصياغة سيناريو تخيلى تصطب من خلاله التلميذات إلى التخيل لبناء مجموعة من الصور الذهنية

والتأمل فى سلسلة من الأحداث التى تقرأ عليهن من قبل المعلمة ، حيث تعتمد التلميذات فى التخيل على التكامل بين البصر والسمع والشم والتذوق والعواطف من أجل الوصول إلى التأمل و توظيف المعلومات المكتسبة فى الحياة"

٢- إستراتيجية التساؤل الذاتى Questioning Strategies:

هى استراتيجية تهدف للبحث عن معلومات جديدة عن طريق تكوين وإثارة الأسئلة التى يسألها الطالب لنفسه ، أو للمعلم أثناء معالجة المعلومات مما تيسر له اتخاذ قرارات قابلة للتعديل والتبديل ، كما تساعد المتعلمين على التأمل فى نتائج تفكيرهم ومراجعة خططهم وخطوات عملهم وتقييم ما أنجزوه وإتقان مهارة الاستماع للآخرين وهم يحاولون نقل أفكارهم ، ويكون دور المعلم هنا يتركز فى الإرشاد والتوجيه للطلاب (أمانى مصطفى السيد ، ٢٠٠٨ ، ٥٧)
وتعرف إجرائيا بأنها "مجموعة من الأسئلة التى تصوغها الطالبة وتوجهها لنفسها أو لزملائها فى الفصل الدراسى حول عملية التعليم وذلك بتوجيه وإرشاد من المعلمة وتؤدى هذه الأسئلة إلى انتباه الطالبة للجوانب المهمة فى موضوع التعليم وجوانب القصور التى تواجهها .

٣- تعريف التكامل لغويا The Integration:

هو أن يكمل شئ ما شيئا آخر بحيث يكونان مكملين ومتممين لبعضهما إذ يمثل التكامل واحد من بين اتجاهات المعرفة الإنسانية و فروعها المختلفة. (حسين اللقانى ، على الجمل ، ١٩٩٧ ، ١٤٦) .

يعرف التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى إجرائيا : بأنه التفاعل المتبادل والمنظم بين استراتيجية التخيل الموجه والتساؤل الذاتى عن طريق الدمج لا الجمع بينهم بحيث يدمج التخيل فى التساؤل لتصبحا استراتيجية واحدة تكمل أحدهما الأخرى

٤- التفكير التأملى : Reflective Thinking

يعرف إجرائيا " بأنه عملية عقلية تأملية تقوم بها الطالبة أثناء التعلم . وذلك من خلال قيامها بتأمل الموقف الذى تقدمه المعلمة لها، وتحليله، ورسم الخطط اللازمة لفهمه أثناء الرحلة التخيلية. واستخدامها لإستراتيجية التساؤل الذاتى بهدف توظيف ما تعلمته فى مواقف الحياة المختلفة ووضع حلول مقترحة للمشكلات ويقاس بالدرجة التى تحصل عليها التلميذة على اختبار مهارات التفكير التأملى المعد لذلك .

٥- ثقافة العمل التطوعى Culture of Vouluntary Work:

يعرف إجرائيا بأنه " الجهد الذى تبذله التلميذة من أجل مجتمعا ، أو من أجل مؤسسة أو من أجل الآخرين سواء كان بالمال أو الوقت أو العلم بدافع ذاتى لديها. لإسعاد الآخرين دون

انتظار أجز . ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة على مقياس الوعي بثقافة العمل التطوعي المعد لذلك .

الإطار النظري للبحث :

المحور الأول : استراتيجية التخيل الموجه Guided Imagination Strategy

يعد الخيال العلمي حقيقة واقعة في حياة الإنسان عامة ، والطفل خاصة : فالاهتمام به قديم ، قدم اهتمام الإنسان بالمعرفة حيث لاقى الاهتمام عند الفلاسفة في الثقافات المختلفة وأوضحوا أن الخيال العلمي عملية دينامية تتصل بالإدراك ، والإحساس ، والذاكرة وغيرها من العمليات العقلية والمعرفية لدى الإنسان . وقد أبدى علماء النفس المعرفيون اهتماما كبيرا بموضوع التخيل باعتباره نوعا من العمليات العقلية ذات العلاقة بالعديد من الأنشطة مثل : التفكير و التذكر، وفهم اللغة، و تكوين المفاهيم (صفية أحمد ، ٢٠١٢ : ١٠ ، ١١) .

فالخيال عبارة عن تدفق موجات من الأفكار التي يمكن رؤيتها أو سماعها ، أو استشعارها ، أو تذوقها فنحن نتفاعل عقليا مع كل شيء عبر الصور والمقصود هنا ليست الأفكار فقط ، فقد تكون رائحة أو ملمسا أو مذاقا، فالإنسان كائن حي خيالي وأن حياته العقلية سواء كان طفلا أو راشدا ترتبط بمجموعة من العمليات المعرفية فهو يحس ، ويدرك ، وينتبه ويتذكر، ويتصور ، ويتخيل ، ويفكر . وهذه العمليات مهدت له التعلم ، لذلك فعمليات التخيل أو التفكير من العمليات الراقية التي مهدت للإنسان الوصول إلى حقائق لم يكن من الممكن إدراكها عن طريق الحواس . (ثناء حسن ، ٢٠٠٨ ، ١٤٤) .

وتعد تعددت التعريفات التي تناولت التخيل فمنها تعريف فرحان عبيد ، حيدر حسين (٢٠١٤ : ١٩٣) بأنه " القدرة على إبداع الصور الذهنية عن أشياء غير ماثلة أمام الحواس ، أو لم تشاهد من قبل في عالم الحقيقة " و تعرفه ناديا السرور (٢٠٠٣) " القدرة على رؤية الأشياء بعين العقل ، أي تكوين صور و أفكار عقلية و من ثم القيام بمعالجتها " ، ويعرف مجدى إبراهيم (٢٠٠٥ : ٢٨) التخيل بأنه " تصور قائم على إحضار صور عقلية لخبرات حسية تأثرت بها الحواس فعلا . وفي ضوء ما سبق من تعريفات ترى الباحثة " أن الخيال هو مجموعة صور ذهنية تكون حصيلة الماضي وتوقع المستقبل فينتج عنهما خيال ابداعى متميز

أهمية التخيل :

حدد كل من (خالد العرجة ، ٢٠٠٤ : ٣٨)،(عماد الزغلول، رافع الزغلول، ٢٠٠٣ : ١٩٩)

أهمية مهارة التخيل الإبداعى بأنها :-

- ١- وسيلة قوية وفعالة فى خلق صور ذاتية إيجابية والتخلص من الأفكار السلبية .
- ٢- يعزز فرصة الاستفادة من أقصى الطاقات والإمكانات .
- ٣- يثير وينشط عمليات ذهنية تشعر الفرد بأنه على طريق الإنجاز وتحقيق الذات

٤- يلهم الفرد ويحفزه للبحث عن بيئة تحوى مواقف من شأنها تساعد فى تحقيق الهدف المستقبلى المنشود .

٥- تسهيل وتخزين المعلومات بالذاكرة والاحتفاظ بها لفترة أطول

٦- تسهيل عملية تذكر واسترجاع المعلومات بشكل أسرع .

٧- كما يسهل التخيل عملية ربط المعلومات معا فى الذاكرة .

ويتضح مما سبق أن التخيل يساعد على اكتساب المتعلمين القدرات الابداعية وينشط العمليات الذهنية ويقوى القدرة على التأمل والفهم و يزيد من فرصة التعلم الذاتى و ممارسة العمليات الفكرية .

وظائف التخيل :

إن عملية التخيل التعليمى هى عملية تعتمد على مجموعة من المهارات التى تدعمها فالعملية الأساسية للتخيل هى الإدراك بصورة خاصة فضلا عن ذلك فإنها مجموعة من المهارات والخبرات العملية التى يستطيع الفرد من خلالها استخدام عملية تخيلية فى أهداف معينة (Doro, et al., P,2005 : 410-411) .

١. يعد التخيل عوناً للذاكرة فالإنسان الذى يمتلك قدرة على التخيل البصرى والسمعى تكون لديه القدرة العالية على التذكر بسهولة .

٢. التخيل يخدم الابداع وحل المشكلات فى استخدام العقل فالمهندس يصعب عليه الرسم الهندسى على الورق لو لم يتخيله قبل أن يضعه على ارض الواقع .

٣. يعد التخيل أساساً للكثير من الفنون كالرسم ، الشعر ، الأدب ، النحت والفنون كافة .

٤. يعد التخيل وظيفة مهمة فى تحقيق توافق الفرد

وتزودنا بحوث الدماغ بمبررات واسعة لاستخدام نشاطات التخيل الموجه فى التربية ومن بين أكثر النظريات المعاصرة شيوعاً هذه الأيام. والتي لها وقع على المناهج التربوية نظرية نصفى الدماغ (الدماغ الأيمن - الدماغ الأيسر) فقد اكتشف الباحثون أن نصفى الدماغ يعالجان المعلومات بشكل مختلف فالنصف الأيسر للدماغ يتولى النشاطات المنطقية والتحليلية المفصلة حيث يدرك الشق الأيسر من الدماغ البشرى المفاهيم الرياضية التالية : الأعداد ، العمليات الرياضية (الحقائق الأساسية) ، الحساب ، الجمع الطرح ، القسمة ، الضرب ، المنطق الرياضى ، التعريفات الرياضية، الزمن الخطى (الثوانى ، الدقائق ، الساعات ، الأيام ، الأسابيع ، السنوات) اللغة ، الأرقام ، التحليل ، بينما يتولى النصف الأيمن نشاطات الحدث والمشاعر والإحساس والكلبيات العامة ، الموسيقى ، الصور ، التخيلات ، الأحلام ، الألوان ، الأبعاد ، الاتزان ، فخصوصية جزئى الدماغ بوظائف معينة لا يلغى عمله التكاملى

وفى معالجة وتخزين المعلومات واسترجاعها ومن ثم معالجتها. (منذر عبد الكريم ، ٢٠١٠ : ٢٧٦) ، (ذوقان عبيدات ، سهيلة أبو السميد ٢٠٠٥ : ٥٣) .

ويتضح مما سبق أن التخيل أداة تعليمية ذات قيمة كبيرة فهو يعمل على تنشيط العمليات العقلية اعتمادا على جانبي الدماغ. فيسهل تخزين المعلومات بالذاكرة والاحتفاظ بها واسترجاعها بشكل أسرع. لذا فإن استخدام استراتيجية التخيل فى العملية التعليمية تساعد على تنمية قدرة المتعلم فى تبصر المواقف التعليمية وتحليلها إلى عناصرها فيمارس خلالها بعض المهارات العقلية للوصول إلى حلول للمشكلة التى يواجهها .

مفهوم إستراتيجية التخيل الموجه :

تعدد تعريفات إستراتيجية التخيل الموجه حيث يعرفها أيمن عليان (٢٠٠٨ : ١٢) أنها "خطة تدريسية تستند إلى ستة مرتكزات هى الاسترخاء ، والتركيز ، والوعى الجسمى والحسى ثم ممارسة التخيل ، والتعبير عنه باللفظ أو بغيره كالكتابة والرسم حتى يصل إلى التأمل بتلك التخيلات الداخلية وكيفية استثمارها فى حياته العملية". كما يعرفها خالد العرجة (٢٠٠٤ : ٢٦) بأنها "العملية التى يكون بها الأفراد منقادين فى رحلاتهم عبر عقولهم المتخيلة ويستجيبون لاقتراحات محددة بواسطة صور عقلية فالمعلم يقترح فكرة كالسير فى غابة جميلة أو التحدث إلى مرشد حكيم، ويقوم العقل المتخيل بخلق الظروف التى تتفق مع هذه الفكرة، ويلاحظ المتخيلون صورهم ويصفون ما يرون ويحسون ويسمحون للخيالات بتوصيل التبصر أو المعنى لهم. ويقدم عبد الله أبو سعيدى وسليمان البلوشى (٢٠٠٩ : ٣٢) تعريفا آخر للتخيل الموجه " بأنه صياغة سيناريو تخيلى ينقل المتعلمين فى رحلة تخيلية ، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعون، ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور غنية بالألوان متنوعة الأحجام ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس فيتم دمج الرائحة ،المذاق ،الإحساس بالحرارة ،الملمس والصوت داخل الصور الذهنية التى يتم بناؤها. ويعرفها ذوقان عبيدات ، وسهيلة أبو السميد (٢٠٠٥ : ٢٤) أنها " استراتيجية تدريس تعتمد على مهارة التخيل الإبداعى حيث يتم اصطحاب المتعلمين فى رحلة تخيلية يكلفوا من خلالها بالقيام بتركيب عدد من الصور الذهنية ، أو التأمل فى سلسلة من الأحداث التخيلية التى تقود إلى إبداع قصيدة أو حل مسألة أو رسم لوحة فنية" . ويرى مات بيشانن (Matt Bbuchanan, 2001;28) أن التخيل الموجه "هى تقنية شبيهة بالإيماءات السردية ولكنها تلقائية بسيطة ومركبة وهى تتشابه كثيرا مع بعض أساليب التأمل والاسترخاء " .

فى ضوء ما سبق ترى الباحثة أن التعريفات السابقة اتفقت على أن التخيل الموجه عبارة عن رحلة تقوم على مرتكزات تكون بوجود معلم أو موجه ، يقوم المتعلم فيها ببناء صور ذهنية لما يسمع بتكامل من الحواس الخمس والتخيل يكون عادة إيجابى . وتعرف الباحثة إستراتيجية

التخيل الموجه إجرائيا بأنها " استراتيجية تدريسية تقوم فيها معلمة الاقتصاد المنزلى بصياغة سيناريو تخيلي تصطبغ من خلاله التلميذات إلى التخيل لبناء مجموعة من الصور الذهنية والتأمل فى سلسلة من الأحداث التى تقرأ عليهن من قبل المعلمة ، حيث تعتمد التلميذات فى التخيل على التكامل بين البصر والسمع والشم والتذوق والعواطف من اجل الوصول إلى التأمل و توظيف المعلومات المكتسبة فى الحياة"

الفلسفة التى تقوم عليها إستراتيجية التخيل الموجه :

تستند إستراتيجية التخيل الموجه إلى ست مرتكزات وهى : الاسترخاء ، التركيز ، الوعى الجسمى والحسى ثم ممارسة الخيال ، فالتعبير عنه باللفظ أو بغيره كالكتابة والرسم للوصول بالمتعلم الى مرحلة التأمل بتلك التخيلات الداخلية وكيفية استثمارها فى حياتها العملية وفيما يلي عرض لمرتكزات هذه الإستراتيجية (أيمن عليان ، ٢٠٠٨ : ٢٠ - ٢٢) ، (سهى ناجى ، ٢٠٠٧ : ٢٨ - ٢٩) .

١. الاسترخاء : يعنى وصول المرء إلى الهدوء والراحة وإزاحة مظاهر القلق والاضطراب عنه ، وتحقق متطلبات التخيل لهذا عندما تسترخى العضلات بشكل متواصل ، فإن ذلك يحقق للجسم استعادة النشاط عندئذ يبدأ العقل بإنتاج صور واضحة ، ولا يتحقق ذلك إلا بإدخال الجسم وضعا مريحا كى يسمح للأكسجين بالتدفق للجسم بسهولة. وهذا يمكن الفرد من البقاء واعيا خلال عملية التخيل.

٢. التركيز : يصل الفرد بالتركيز إلى الهدوء، والسكون حتى يتأمل . وتعمل هذه المرحلة على تحكم الفرد بتخيلاته وتمنحه شعورا بالإتقان وقدرة على التفكير بعمق كى يرى الصور الذهنية مفصلة ويستطيع أثناءها رؤية الأشياء الواضحة وغير الواضحة والأخيرة التى تسهم فى تكوين معرفة جديدة لدى الفرد .

٣. الوعى الجسمى /الحسى :

يقصد بها تمكن الفرد من قدراته الجسمية والحسية أثناء التخيل فعند توجه ذهن نحو أمر ما تتفعل الحواس بهذا الأمر. فتعمل على تزويد المرء بمعلومات عن نفسه، وتخيالاته فإذا أستغل الفرد حواسه المتعددة فى معرفة الأشياء بعمق . زادت قدرته على التعلم وتوسعت خبراته فى التخيل وتعلم أمورًا جديدة .

٤. التخيل : بعد استرخاء الفرد والتركيز والوعى الجسمى / الحسى ينتقل إلى مرحلة التخيل الموجه ، فيولد ذهنه صورة واحدة فى البداية، ثم يبدأ بالتوسع فى هذه الصورة، والتى تكون ساكنة حيناً ومتحركة أحيانا أخرى . وقد تتدخل مشتتات تبعد الفرد عن التخيل لكن سرعان ما يتمكن الفرد من الرجوع إلى عملية التخيل ومن ثم الاندماج معها.

٥. التعبير والاتصال : يعد التعبير والاتصال من الوسائل الفعالة فى طبع المعلومات الناتجة عن التخيل فى الذاكرة. ويعين الفرد على فهم العملية التخيلية وتتم ترجمة الصور الذهنية المجردة إلى لغة منطوقة أو مكتوبة .

٦. التأمل : فى هذه المرحلة يقوم الفرد بمعاودة التأمل بتخيلاته ، كى يوظفها فى حياته العملية رسماً أو شعراً أو كتابة أو حركات جسدية تعبيرية .

يتضح مما سبق ضرورة تكامل جميع مرتكزات التخيل معا. حتى يتمكن المتعلم من تكوين صور ذهنية معينة، ومن خلال التأمل يستطيع ترجمتها إلى معرفة جديدة يستفيد منها فى العملية التعليمية. فالتفكير التأملى يعتبر مرحلة هامة من مرحلة التركيز، حيث الوصول بالفرد إلى مرحلة السكون والهدوء، وتتوج عملية التخيل بالتأمل كى يوظف الطالب الخبرة التحليلية فى حياته اليومية .

أهمية التخيل الموجه كإستراتيجية تدريس :

- توضح (مروة نورى ، ٢٠٠٩ : ٥٤٣) أهمية التخيل كإستراتيجية تدريس كما يلى :
- ١- تثير مشاركة فعالة وحقيقية من الطالب ، فالطالب يتخيل نفسه نقطة زئبق أو ماء أو ذرة أو بذرة قمح فإنه يصبح طرفا فاعلا فى عملية التخيل .
 - ٢- أن ما نتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى فى ذاكرتنا.
 - ٣- التخيل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات، ومهارات تفكير إبداعية تقودنا إلى اكتشافات وطرق جديدة .
 - ٤- التعلم التخيلى ، تعلم إتقانى لأننا نعيش الحدث ونستمتع به كما أنه يثير الجانب الأيمن من الدماغ بالإضافة إلى الجانب الأيسر لأحداث التكامل بينهما.
- . ويضيف (عبد الله أبو سعيدى و سليمان البلوشى ، ٢٠٠٩ : ٣٢) أن من أهمية إستراتيجية التخيل الموجه ما يلى :
- ١- تنمية قدرات التخيل ثلاثى الأبعاد والتفكير الفراغى .
 - ٢- تقريب المفاهيم المجردة والعمليات الدقيقة للظواهر المختلفة .
 - ٣- زيادة قدرة المتعلم على التفكير فى كثير من الظواهر بنظرة عميقة والبحث عن تفسير مبنى على العلاقات بين التكوينات الدقيقة للمادة .
 - ٤- تنمية قدرات ما وراء المعرفة كالتحكم فى الإنتباه والتركيز والتفكير فى التفكير .
 - ٥- إثراء الصور الذهنية للمتعلمين والتي تعتبر أساسا لعملية توليد الأفكار التأملية و الإبداعية
 - ٦- الكشف عن التنوع الكبير فى المخزون الصورى لمختلف المتعلمين بهدف مراعاة الفروق الفردية .

٧- الكشف عن قدرات كامنة لدى المتعلمين لا تكشفها اختبارات الورقة والقلم والطرق التقليدية للتدريس .

٨- تنمية دافعية المتعلمين للتعلم بتغيير الروتين الصفى، وإعطائهم إحساسًا بالمخزون الهائل للصور الذهنية التي يمتلكونها .

تأسيسًا على ما سبق فقد أثبتت دراسات وبحوث عدة أهمية استخدام إستراتيجية التخيل الموجه في العملية التعليمية لتنمية بعض مخرجات العملية التعليمية وإكساب المتعلمين العديد من مهارات التفكير والمشاركة الفعالة في التعليم ومنها:

. دراسة لورد (lord , 1990) التي هدفت إلى تسريع تعلم علوم الحياة من خلال التصور البصرى، وقد صمم الباحث عددا من التمرينات التخيلية لتدريب المتعلمين ذوى القدرات المنخفضة التفكير الفراغى البصرى، وقد اشتملت العينة (٦٢) طالبا وطالبة من تخصص الأحياء بالجامعة ثم تقسيمها عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأسفرت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية فى اختبار المهارات المعملية والاختبار التحصيلى فى الأحياء .

. دراسة (خالد العرجة، ٢٠٠٤) التي هدفت أثر إستراتيجية التخيل الموجه على التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات الرياضية لدى طلبة الصف التاسع الأساسى فى مدارس وكالة الغوث الدولية فى محافظة نابلس، والتعرف على أثر الجنس ومستوى تعلم الوالدين ونوع المدرسة فى التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات الرياضية وأظهرت نتائج الدراسة أن المفاهيم المكتسبة بطريقة التعلم التخيلى تبقى لأطول فترة زمنية .

. دراسة (سناء أبو العاذرة، ٢٠٠٧) التي هدفت إلى استقصاء أثر استخدام التخيل الموجه فى تنمية القدرة على حل المشكلات واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية وتكونت عينة الدراسة من (١٨٤) طالب وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسى وتم تقسيم الطلاب لمجموعتين إحداهما تجريبية (ذكور وإناث معا) والأخرى ضابطة (ذكور وإناث معا ، وقد أظهرت النتائج وجود أثر إيجابى لإستراتيجية التخيل على مقياس القدرة على حل المشكلات كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى اختبار اكتساب المفاهيم العلمية بين متوسطى علامات المجموعتين التجريبية والضابطة .

. وأوضحت دراسة (أيمن يوسف عليان ، ٢٠٠٨) إلى الكشف عن أثر إستراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير فى تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طلبة المرحلة الأساسية فى الأردن . وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى بناء الصور الفنية الكتابية لصالح المجموعة التجريبية .

. دراسة (محمود المعموري ، ٢٠١١) هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التخيل في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التاريخ الإسلامي ، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية التخيل على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تحصيل الطلاب مادة التاريخ العربي الاسلامى .

. وهدفت دراسة(صفية أحمد محمود ، ٢٠١٢) إلى الكشف عن فاعلية توظيف إستراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير التأملى في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسى ، وأسفرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم العلمية، واختبار مهارات التفكير التأملى ، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام إستراتيجية التخيل الموجه كمدخل لتدريس العلوم وفي جميع المراحل التعليمية باعتبارها من الاستراتيجيات الفعالة في تنمية المفاهيم العلمية ومهارات التفكير التأملى كأهداف مهمة لتدريس العلوم .

. دراسة (كوثر عبود الحراشنة ، ٢٠١٤) التي أظهرت اثر برنامج تعليمى قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعليم لدى طالبات المرحلة الأساسية في الأردن ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال احصائيا بين متوسطى طالبات مجموعتى الدراسة في اختبار مهارات التفكير الناقد ومقياس الدافعية نحو التعلم لصالح الطالبات اللاتي درسن باستخدام التخيل الموجه مقارنة بزميلاتهن اللواتى درسن بالطريقة الاعتيادية .

. دراسة سندس محمد (٢٠١٦) التي هدفت التعرف على أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الأساسى. وقد أثبتت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة للتعبير الشفوى لصالح طلاب المجموعة التجريبية، و أوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجية التخيل الموجه لأنها تثير مشاركة حقيقية فاعلة من المتعلم ، و تضمن تعلمًا ذا معنى .

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح الأثر الايجابى من استخدام استراتيجية التخيل الموجه في العملية التعليمية حيث أنها ساعدت على تنمية مهارات ما وراء المعرفة كالتحكم والانتباه والتركيز والتفكير في التفكير ، والكشف عن القدرات الكامنة لدى المتعلمين، كما أدت إلى تنمية العديد من مهارات التفكير ومنها: التفكير الابداعى، والناقد، و البصرى. وتنمية الذكاءات المتعددة، والقدرة على حل المشكلات، والدافعية للتعلم. وتأسيساً على ذلك يتجلى أهمية استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تدريس مادة الاقتصاد المنزلى لأنها تساعد في تنمية قدرة التلميذات على التأمل والتفكير المتعمق عند مواجهة المشكلات واستنباط الحلول

المختلفة . وبالتالي تنمية القدرة على إدراك المواقف و الأحداث على المستوى الشخصي أو الأسمى. وإتاحة الفرصة لتوظيف ما لديهم من معلومات ومهارات فى مواجهة المواقف الحياتية ، والتعامل مع الظروف البيئية المحيطة و المشاركة الفعالة فى العمل المجتمعى .

خطوات تنفيذ استراتيجية التخيل الموجه:

تعد استراتيجية التخيل أداة تعليمية يتم من خلالها تركيب و تفاعل بين الصور العقلية المتكونة من خلال التعرض للخبرات و بين مكونات الذاكرة و الإدراك ، مما ينتج عنه بنى معرفية جديدة و بعد الاطلاع على خطوات استراتيجية التخيل الموجه كما ذكرها كل من (جالين ، ١٩٩٣) ، و (صفية أحمد ، ٢٠١٢ : ٢٨) ، و (هند مهدى ، ٢٠١٢ : ٥٤) ، أمكن استخلاص خطوات استراتيجية التخيل كما حددتها هذه الدراسة إجرائيا إلى ما يلى :

١- التهيئة: تقوم المعلمة فى هذه المرحلة بالتهيئة للتخيل من خلال عرض مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط ينفذ قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيسي وهدفها التعرف على الخبرات السابقة ذات العلاقة بالخبرة الجديدة المراد تعلمها، ومساعدة التلميذات للتهيؤ ذهنيا للنشاط التخيلي الرئيسي ولتمكينهن من التخلص من المشتتات التي تمتلئ بها مخيلتهن والتي أحضروها معهن قبل دخول غرفة الصف .

٢- تنفيذ نشاط التخيل : و تتضمن هذه المرحلة ما يلى:

- ١- تهيئة التلميذات بتعريفهن بنشاط التخيل وبيان أهميته فى تنمية قدرات التفكير لديهن ، ويطلب منهن الهدوء والتركيز ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيستمعون إليه .
- ٢- الطلب من التلميذات أخذ نفس طويل ثم غلق أعينهم .
- ٣- القراءة بصوت عال وبطيء .
- ٤- الوقوف فى مقدمة الفصل، وتجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء حتى لا يشتت ذلك التلميذات ويمنع تكون الصور الذهنية لديهن .

٣- الأسئلة التابعة والمناقشة: بعد تنفيذ النشاط الرئيسي تقوم المعلمة بطرح عدد من الأسئلة على التلميذات وتطلب منهن الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء التخيل

٤- الأنشطة و التكاليف الإضافية: و هى إجراءات اثرائية تعزز فهم التلميذات فيما توصلن إليه من خبرات نتيجة مرورهن بعملية التخيل

دور المعلم فى استراتيجية التخيل الموجه :

يعتبر المعلم هو القائد والمرشد الأساسى فى عملية التخيل. حيث أنه هو الذى يوجه المتعلمين قبل وأثناء الرحلة التخيلية، والانتقال من مرحلة لأخرى ولذلك يعتبر دوره فى تطبيق استراتيجية التخيل الموجه أثناء التدريس فى الفصل مهم جدا ولكى يقود المتعلمين بشكل جيد يجب أن يقوم بالخطوات التالية :

- ١- تصميم الأنشطة التخيلية بما يناسب موضوعات المقرر الدراسى وربطها بحياة المتعلمين اليومية حتى يسهل عليهم القيام بهذه الأنشطة بشكل صحيح والاستفادة منها .
- ٢- تهيئة المتعلمين قبل القيام بعمل سيناريو التخيل . من خلال عرض بعض الأفكار والمعلومات التى يمكن أن يستفيد منها المتعلمين أثناء الرحلة التخيلية .
- ٣- يختار المعلم سيناريو تخيلى به جمل، و كلمات بسيطة قابلة للفهم، ومناسبة لسن المتعلمين كى يعطيهم الفرصة للقدرة على التواصل معه فى النشاط التخيلى، وعدم انقطاع حبل توليد الصور الذهنية، وتحفيز مخيلتهم لتوليد الأفكار الإبداعية المختلفة .
- ٤- يقوم المعلم بمخاطبة مختلف حواس المتعلمين أثناء القيام بالنشاط التخيلى وذلك بصياغة جمل تخاطب السمع والبصر والشم والتذوق والإحساس .
- ٥- يتيح المعلم فرصة من الوقت للمتعلمين للحديث عما تخيلوه ثم طرح الأسئلة عن الصور التى قاموا ببنائها فى ذهنهم ومخيلتهم وليس عن معلومات سيناريو التخيل وتشجيعهم على عرض أفكارهم المختلفة وعدم الخجل منها وتقديرها بشكل جيد . (خالد العرجة ، ٢٠٠٤ : ٤٨) .

دور المتعلم أثناء استخدام استراتيجية التخيل الموجه:

- ١- التعاون مع المعلم والاستفادة من تمارين التنفس والاسترخاء قبل البدء بالتخيل حتى يسهل على المتعلم الدخول فى الرحلة التخيلية بسرعة مما يساعده على تدفق الأفكار الإبداعية والقدرة على التأمل بشكل جيد ودون بذل مجهود كبير .
- ٢- الاستجابة لتوجيهات المعلم قبل البدء بسيناريو التخيل .
- ٣- يربط المتعلم خبراته السابقة بالصورة الجديدة لكى يتذكرها
- ٤- يبذل جهداً حسيًا بصريًا ذهنيًا أثناء النشاط التخيلى
- ٥- يجب على المتعلم التزام الهدوء وعدم الفرط فى حركة الجسم أثناء القيام بالرحلة التخيلية حتى لا تنتشت أفكاره وينقطع حبل توليد الصور الذهنية التى قام ببنائها ويخرج من الرحلة التخيلية قبل انتهائها .
- ٦- عرض كل الأفكار الإبداعية المختلفة التى قام المتعلم ببنائها فى خياله على المعلم ومناقشتها معه، ومع زملائه وعدم الإحساس بالخجل من طرح كل ما توارد على ذهنه أثناء الرحلة التخيلية . (عبد الله أبو سعيدى ، سليمان البلوشى ، ٢٠٠٩ : ٣٣٢) .

المحور الثانى : استراتيجية التساؤل الذاتى Self - Thinking Strategy

مفهوم استراتيجية التساؤل الذاتى :

التساؤل الذاتي (Self - questioning) كما يرد ذكره في معظم المراجع والدراسات واحدا من استراتيجيات ما وراء المعرفة في التدريس وهو أكثر من مجرد طرح المتعلم أسئلة ، وإنما يعتبر التساؤل الذاتي أحد الفنيات المهمة من فنيات التدريس التي شاع استخدامها والتي تجعل المتعلم فعالا في العملية التعليمية. وتقوم هذه الإستراتيجية على التساؤلات الذاتية التي يوجهها المتعلم . لنفسه لتحديد طريقه نحو استيعاب المعرفة، والتعامل معها على النحو المؤدى إلى الفهم والتطبيق والتقويم (حمدى الفرماوى ، ٢٠٠٤ : ١٥٧) .

ويقصد بإستراتيجية التساؤل الذاتي تعليم المتعلمين أن يولدوا أسئلة عن المادة المقررة قبل و أثناء قراءتها .حيث أشار (كوستا وكاليك ، ٢٠٠٣ : ٨٦) أن الأسئلة الموجهة ذاتيا من قبل المتعلمين قبل و أثناء تعلم المادة المقررة تسهل الفهم ، فالتعلم مع وجود غاية تجعل العقل أكثر تركيزا ، أما التساؤل أثناء التعلم فيوفر للمتعلم فرصة للتنبؤ بما هو تالى فى الموضوع المقرر للتعلم .

ويعرف "كيثلين " (Keithlean , 2005) التساؤل الذاتى بأنه "عملية توجيه الأسئلة قبل وأثناء ، وبعد القراءة وتستخدم لفهم النص المقدم أى أنها عبارة عن قائمة من الخطوات يتبعها الطالب لتوجيه تفكيره والتنبؤ والتوضيح وإجابة ما يطرحه من تساؤلات .

بينما يرى كلا من (أمنية السيد ، ومنير موسى ، ٢٠٠١ : ٣٧٨) أن إستراتيجية التساؤل الذاتى هى إستراتيجية تهدف للبحث عن معلومات جديدة عن طريق تكوين وإثارة الأسئلة التى يسألها الطالب لنفسه ، أو للمعلم أثناء معالجة المعلومات . مما تيسر له اتخاذ قرارات قابلة للتعديل والتبديل ، كما تساعد المتعلم على التأمل فى نتائج تفكيرهم، ومراجعة خطتهم وخطوات عملهم، وتقييم ما أنجزوه. وإتقان مهارة الإستماع للآخرين وهم يحاولون نقل أفكارهم ، ويكون دور المعلم هنا يتركز فى الإرشاد والتوجيه للطلاب .

ويعرف (حسن حسين زيتون ، ٢٠٠٢ ، ٢٢٤) إستراتيجية التساؤل الذاتى " بأنها توجه الطلاب إلى طرح أسئلة على أنفسهم تتعلق بما يقرؤنه فى النص . يختبرون من خلالها قدرتهم على فهم النص ، فكلما مرت عليهم فكرة أو أفكار فى النص يسألون أنفسهم سؤالا حولها ويحاولون الإجابة عنها .

يتضح من التعريفات السابقة لإستراتيجية التساؤل الذاتى ما يلى :

- . ترتكز على المتعلم حيث يقوم بصياغة الأسئلة بنفسه مما يجعله أكثر وعيا فى فهم ما يقرأ.
- . تساعد المتعلمون على التأمل فى نتائج تفكيرهم ومراجعة خطتهم وخطوات عملهم وتقييم ما تم انجازه .
- . تزيد من فاعلية العملية التعليمية .

. زيادة القدرة على توليد أفكار إبداعية وإيجاد حلول جديدة للمشاكل، ودمج الخبرات الجديدة بالسابقة .

. تقليل صعوبات التعلم واستخدام مستويات التفكير العليا .

وتعرف الباحثة إستراتيجية التساؤل الذاتى إجرائيا بأنها "مجموعة من الأسئلة التى تصوغها الطالبة وتوجهها لنفسها أو لزملائها فى الفصل الدراسى حول عملية التعليم وذلك بتوجيه وإرشاد من المعلمة وتؤدى هذه الأسئلة إلى انتباه الطالبة للجوانب المهمة فى موضوع التعليم وجوانب القصور التى تواجهها .

أهمية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى فى التدريس :

يذكر كلا من (حسام صلاح ، ٢٠٠٩ : ٤٠) ، (رانيا محمد ، ٢٠٠٩ : ٧٦) ، (إيمان عبد الحكيم ، ٢٠١٠ : ٦٧) ، (رقية حسين ، ٢٠١٤ : ٤٥) أن استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى فى التدريس يحقق الآتى :

- ١- يتيح للمتعلمين أن يكونوا فى مواقف إيجابية عن طريق مناقشة عناصر الدرس التى يدرسونها مما يجعل عناصر الدرس أكثر وضوحا .
- ٢- جذب انتباه المتعلمين ومساعدتهم على المشاركة البناءة فى تعلمهم .
- ٣- تشجيع المتعلمين على المناقشة فيما بينهم والحوار حول عناصر الدرس .
- ٤- من خلال الأسئلة التى يثيرها الطلاب يستطيع المعلم التأكد من فهم تلاميذه للمادة الدراسية وتحديد نقاط الضعف لديهم وتحديد مدى تحصيلهم للمادة الدراسية .
- ٥- استخدام المتعلم لإستراتيجية التساؤل الذاتى تجعل المتعلم يصبح أكثر شعورا بالمسئولية تجاه تعلمه و الاستفادة مما يتعلم .
- ٦- معالجة المعلومات بطريقة الأسئلة تثير دوافع التلاميذ للنظر فى إطار خبراتهم السابقة ومواقف حياتهم اليومية ، مما يزيد احتمال تخزين المعلومات فى الذاكرة بعيدة المدى ويجعل استخدامها فى المستقبل وفى مواقف متنوعة أمرا يسيرا .
- ٧- تساعد الأسئلة على ربط المعرفة السابقة بالمعلومات الجديدة ، كما تؤدى إلى تحليل المعلومات بعمق وتنظيمها مما يؤدى إلى اكتساب المعرفة وتكاملها ، و يحدث بناء للمعنى نتيجة التفاعل بين المعرفة السابقة والخبرة الجديدة ، و يؤدى لاستيعاب المادة الدراسية .
- ٨- تعطى هذه الأسئلة فكرة عما فهمه المتعلمين من محتوى المادة العلمية ومستوى تطور المفاهيم لديهم ، كما تساعدهم على حل المشكلات غير المتوقعة .
- ٩- يؤدى تشجيع المتعلم على طرح الأسئلة إلى تنمية عادة مرغوبة وهى التأمل العميق ، و تحفيز كل من التفكير الإبداعى والإبتكارى لدى المتعلم .

١٠- المتعلمون الذين يستخدمون الأسئلة الذاتية يصبحون أكثر حساسية للأجزاء الهامة في محتوى الدرس ويقومون بمراقبة فهمهم لهذه الأجزاء مما يزيد فهمهم لما هو مقدم .

١١- تساعد التلاميذ على الشعور بالإرتياح نتيجة لإجابة المعلم عن الأسئلة التي تثار في أذهانهم ، كما تعمل على إشاعة روح المودة ، مما يزيد من التفاعل بين المعلم من ناحية والطلاب من ناحية أخرى .

يتضح مما سبق أن استخدام استراتيجيات التساؤل الذاتي في التدريس يزود المتعلمين بخبرات تساعدهم على تحسين وتطوير قدراتهم الذهنية . كما تساعد على تنمية وعي المتعلمين بتفكيرهم والتعلم بطريقة أفضل . و هذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي استخدمت استراتيجيات التساؤل الذاتي في تدريس المناهج الدراسية **وأثبتت فعاليتها ومنها:**
دراسة فلبريك (Philbrick , 2002) التي أثبتت أن التساؤل الذاتي قد أثر تأثيرا كبيرا وفعالا في تحسين الفهم القرائي للنصوص الموجودة في كتب الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

. ودراسة (نجفة قطب وعاطف محمد ، ٢٠٠٦) التي هدفت التعرف على فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس التاريخ على تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة فاعلية استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية الفهم التاريخي، و مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات المجموعة التجريبية .

. ودراسة(أمانى مصطفى حميدة ، ٢٠٠٨) التي أثبتت فاعلية استراتيجيات التساؤل الذاتي والمتشابهات في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

. وبينت دراسة (رانيا محمد إبراهيم ، ٢٠٠٩) التي هدفت التعرف على فاعلية استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي لبعض النصوص العلمية ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة العلوم ، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن فاعلية وتأثير استخدام استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة .

. وتناولت دراسة (سحر عبد الفتاح ، ٢٠٠٩) فاعلية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن فاعلية وتأثير استخدام استراتيجيات التساؤل الذاتي في تنمية التفكير الناقد والتحصيل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

. دراسة (إيمان عبد العليم ، ٢٠١٠) وهدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح قائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة (النمذجة - التساؤل الذاتي - خرائط المفاهيم - التعلم

التعاونى) والتعرف على فاعليته فى تنمية التفكير الإبتكارى والقدرة على حل المشكلات الرياضية وقد تم اختيار مجموعة البحث عشوائيا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وبلغ عددها (٦٠) تلميذة وتلميذ وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أسفرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة فى اختبارى التفكير الإبتكارى البعدى، والقدرة على حل المشكلات الرياضية لصالح المجموعة التجريبية .

. بينما قامت (عبير عبد السلام الباز ، ٢٠١٢) بدراسة فاعلية استخدام التساؤل الذاتى فى تنمية بعض مفاهيم التغذية وعمليات العلم والتفكير الناقد لدى طالبات شعبة الإقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية التى درست بإستراتيجية التساؤل الذاتى على المجموعة الضابطة .

. بعد استعراض نتائج الدراسات المشار إليها سلفا أمكن استخلاص ما يلى :

- ١- تساعد استراتيجىة التساؤل الذاتى المتعلم على التحكم فى تفكيره وتنمى لديه العديد من المهارات وخاصة الفهم والتفكير التأملى .
 - ٢- تنمى لدى المتعلم القدرة على حل المشكلات وتوجيه سلوكه قبل وأثناء وبعد التعلم.
 - ٣- زيادة وعى المتعلم بعمليات التفكير.
 - ٤- أكدت معظم الدراسات على أهمية استراتيجىة التساؤل الذاتى فى تدريس وتعلم المواد الدراسية المختلفة وزيادة وعى المتعلمين بتفكيرهم .
 - ٥- استخدام فى مراحل تعليمية متنوعة مما يؤكد صلاحية استخدامها فى معظم المراحل التعليمية.
 - ٦- توصلت نتائج هذه الدراسات إلى فعالية استخدام استراتيجىة التساؤل الذاتى فى تنمية العديد من المخرجات التعليمية مثل مهارات ما وراء المعرفة ، ومهارات التفكير المختلفة مثل (التأملى ، و الناقد ، و الإبتكارى)، وعمليات العلم ، و الفهم المتعمق .
- وتأسيسا على ما سبق يتضح أن استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى بالتكامل مع إستراتيجية التخييل قد يساعد على تنمية قدرة التلميذات ووعيهن على تفهم و استيعاب المعلومات ، وتشجعهن على التأمل والتركيز فيما يتعلموه ، وربط ما تم تعلمه فى واقع الحياة اليومية مما يساعد على زيادة انتباههن، وتنمية ادراكهن حتى يصبحن قادرات على تحمل المسئولية تجاه أسرتهن وتجاه المجتمع.

خطوات استراتيجىة التساؤل الذاتى :

حدد كلا من (منى عبد الصبور ، ٢٠٠٠ : ٤٥) ، (أمنية السيد ، ومنير موسى ، ٢٠٠١ ، ٧٨) ، (منى فيصل ، ٢٠٠٣ : ٣٢) خطوات إستراتيجية التساؤل الذاتى يمكن استخلاصها فى المراحل التالية :

المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل التعلم :

تبدأ المعلمة بعرض موضوع الدرس على الطالبات ، ثم توضح للطالبات كيفية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتى ، وتمرن الطالبات على كيفية استخدامها ، ومن خلال الأسئلة التالية . ما الذى يجب أن أتعلمه من هذا الموضوع ؟ بهدف خلق نقطة للتركيز (يساعد الذاكرة قصيرة المدى)

١. ما الذى أريد أن أعرفه عن هذا الموضوع ؟ بغرض خلق هدف .

٢. ما الذى أعرفه عن هذا الموضوع ؟ بغرض تحديد العلاقة بين المعرفة السابقة للموضوع والمعرفة الجديدة أو لمعرفة المواقف المماثلة والمشابهة وربط المعرفة الجديدة بالذاكرة بعيدة المدى .

٣. لماذا يعتبر موضوع الدرس هاما ؟ وذلك لخلق سبب للقيام به .

المرحلة الثانية : مرحلة التعلم :

فيها تقوم المعلمة بتمرين الطالبات على أساليب التساؤل الذاتى الخاصة بهذه المرحلة ومن هذه الأسئلة :

١. ما هى الأسئلة التى أريد أن أسألها الآن؟ بغرض اكتشاف الجوانب الغامضة وغير المفهومة .
٢. هل أحتاج لخطة معينة لفهم هذا أو تعلمه ؟ بغرض تصميم طريقة للتعلم .
٣. هل الخطة التى وضعتها مناسبة لبلوغ الهدف ؟
٤. ما الأفكار الرئيسية فى هذا الموضوع ؟
٥. ما الوقت الذى أحتاجه لإتمام هذا النشاط ؟ بغرض تحديد المدة الزمنية لكل نشاط .

المرحلة الثالثة : مرحلة ما بعد التعلم :

فى هذه المرحلة تقوم المعلمة بتمرين الطالبات على أساليب التساؤل الذاتى ، ومن هذه الأسئلة :

١. ما الذى تعلمته ؟ وهل أجبت على كل ما أردت معرفته فى هذا الموضوع ؟
٢. بغرض مراجعة ما تعلمه الطالب ومقارنته بما يعرفه من قبل ، ومعرفة مدى تحقق أهدافه .
٣. كيف أستخدم هذه المعلومات فى جوانب حياتى الأخرى ؟ بغرض الاهتمام بالتطبيق فى مواقف أخرى ، لربط المعلومات الجديدة بالخبرات بعيدة المدى .
٤. ما أهمية هذا الموضوع بالنسبة لى و للمجتمع ؟ بغرض خلق ميل نحو هذا الموضوع .

* من خلال استعراض خطوات إستراتيجية التساؤل الذاتى يتحدد دور المعلم فيما يلى :

- ١- يتيح المعلم الفرصة لجميع المتعلمين أن يدلوا برأيهم و يراجع أفكارهم .
- ٢- تشجيع المتعلمين على إستحضار معارفهم السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة .
- ٣- يناقش المتعلمين فى النتائج التى توصلوا لها من خلال إثارة بعض التساؤلات التى تساعدهم على تناول المعلومات وتحليلها وتقييمها وتحديد كيفية الإستفادة منها فى مواقف حياتهم .

كما يتضح دور المتعلم فيما يلى :

- ١- يقوم المتعلمين بربط ما لديهم من معلومات سابقة بالمعرفة الجديدة واستنباط الأفكار الابداعية .
- ٢- يعتمد المتعلمين على أنفسهم فى حل أسئلة التساؤل الذاتى قبل وأثناء وبعد الإنتهاء من قراءة الدرس . مما يمكنهم من تحديد نقاط الضعف والأجزاء التى يصعب عليهم فهمها فيما تعلموه .
- ٣- يقوم المتعلمين بتخطيط تعلمهم بأنفسهم ومراجعة خطوات عملهم وتقييم ما أنجزوه .
- ٤- تبادل المتعلمين لأفكارهم مع بعضهم البعض بصوت عالى مما يساعد على إثراء تعلمهم ومساعدة المتعلمين بطيئى الفهم .

المحور الثالث : التفكير التأملى **Reflective Thinking**:

يعتبر التفكير هدف تربوى أساسى فى العملية التعليمية وقد تباينت وجهات نظر الباحثين والمربين حول تعريف التفكير حيث يرى دى بونو أنه لا يوجد تعريف واحد للتفكير حيث يعرفه (حسين زيتون ، ٢٠٠٣ : ٦) أنه " مجموعة العمليات و المهارات العقلية التى يستخدمها الفرد عند البحث عن إجابة لسؤال، أو حل لمشكلة، أو بناء معنى أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة من قبل وهذه العمليات / المهارات قابلة للتعلم من خلال معالجات تعليمية .

وتعرف (صفية أحمد ، ٢٠١ : ٤٢) التفكير بأنه " سلسلة من النشاطات العقلية الموجهة التى يقوم بها الدماغ لتوليد الأفكار وتحليلها من أجل اتخاذ قرار تجاه موقف معين أو إيجاد البدائل .

وقد حثنا الله سبحانه وتعالى على التفكير وإعمال العقل والتفكر فى آيات السماوات والأرض وجميع المخلوقات المحيطة بنا ويقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الرعد: ٣٤) وليس أدل على اهتمام الإسلام بالتفكير من كثرة الآيات القرآنية التى ندل عليه، والتي ورد فيها مشتقات العقل، والدعوة إلى استخدامه ، والتفكير التأملى هو أحد أنماط التفكير التى يلجأ إليها الأفراد عندما يواجهون موقفاً، أو مشكلة تحتاج إيجاد حل مناسب، وهذا النوع من التفكير؛ من العمليات العقلية العليا التى

تطرق إليها جون ديوي في كتابه (كيف نفكر) منذ عام (١٩١٠) والتأمل هو أحد العمليات الضرورية في عمليتي التعليم والتعلم ، كنمط من أنماط التفكير والذي تتلخص أهميته في تشجيع المتعلمين على تحقيق فهم أعمق للمحتوى التعليمي، وتحويل خبراتهم السلبية المرتبطة بمشاعرهم ودوافعهم إلى خبرات إيجابية ، إضافة إلى أن تعزيز التفكير التأملي في نفوس المتعلمين يؤدي إلى مخرجات تربوية إيجابية ، مما يطور مهارات حل المشكلات العامة لديهم .(محمد ريان ، ٢٠٠٥ ، ٣٥)

تعريف التفكير التأملي:

تعددت تعريفات التفكير التأملي الذي يعتبر أحد أنواع التفكير المهمة، والملازمة للطلاب طيلة فترة المرحلة الدراسية. فتعرفه (صفية أحمد ، ٢٠١٢ : ٤٨) بأنه " نشاط عقلي ذهني هادف يقوم به المتعلم عند مواجهته لمشكلة معينة أو تخيلية لموضوع ما بهدف تبصر المواقف التعليمية وتحليلها إلى عناصرها فيمارس خلالها بعض المهارات العقلية للوصول إلى حلول للمشكلة التي يواجهها . فيما يراه ريد و كاننج (Reed & Canning, 2010, p120-121) بأنه نوع من التفكير يدعو للبحث والاستفسار وصولاً إلى الاستقرار، والتخلص من حالة الاضطراب. بينما تراه ليونز (Lyons, 2010, p12) بأنه " نوع من التفكير الذي يعتمد على معالجة أكثر من موضوع في العقل وإعطائها اهتمام جدي على التوالي. كما يعرفه (ناصر خوالدة ، ٢٠١٠ : ٦٧) بأنه "عملية تفكر واهتمام ومراقبة للموقف الذي يواجهه الفرد ، أو الموضوع الذي يكتب فيه. بحيث يجب تحليله بعد فهمه واستيعابه، بالإمعان بجوانبه ومراجعته وتقويمه ضمن ثلاث مهارات أساسية هي :الانفتاح الذهني والتوجيه الذاتي ، والمسؤولية الفكرية في ضوء المعارف والخبرات التي يكتسبها" ، ويعرفه (عبد العزيز القطراوي ، ٢٠١٠ : ١٠) بأنه " نشاط عقلي هادف يقوم على التأمل من خلال مهارات الرؤية البصرية ، الكشف عن المغالطات ، الوصول إلى استنتاجات ، إعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة للمشكلات العملية.

من التعريفات السابقة يتضح اتفاقها في عدد من النقاط التي يمكن توضيحها في الآتي:

- يتم تحفيز هذا النوع من التفكير عن طريق تعريض الفرد لمشكلة أو موقف يصعب على الفرد التعامل معه فيلجأ للتأمل في أجزائه.
- هو نوع من التفكير القائم على تحليل الموقف وفهم العلاقات الموجودة بين أجزائه.
- يعتمد في خطواته ومهاراته على خطوات مشابهة بشكل تقريبي للتفكير الناقد، وحل المشكلات، لكنه لا يتبع تسلسلا معيناً للخطوات فقد تتعدى إحدى الخطوات الأخرى ، لكنه يركز كثيراً على نقد الافتراضات وتقويم النتائج .
- يربط بين الخبرات و المعارف السابقة والحالية للطالب .

وفى ضوء ما سبق من تعريفات تستطيع الباحثة أن تعرف التفكير التأملّي إجرائياً " بأنه عملية عقلية تأملية تقوم بها الطالبة أثناء التعلم . وذلك من خلال قيامها بتأمل الموقف الذى تقدمه المعلمة لها، وتحليله، ورسم الخطط اللازمة لفهمه أثناء الرحلة التخيلية. واستخدامها لإستراتيجية التساؤل الذاتى بهدف توظيف ما تعلمته فى مواقف الحياة المختلفة ووضع حلول مقترحة للمشكلات ويقاس بالدرجة التى تحصل عليها الطالبة على إختبار التفكير التأملّي المعد لذلك .

أهمية التفكير التأملّي :

يعد التفكير التأملّي ضروري للمتعلم ، حيث يتطلب اندماج العقل فيما يتم، ويعطي للمتعلمين إحساساً بالسيطرة على تفكيرهم واستخدامه بنجاح . حتى يصبح قادراً على ربط الأفكار بالخبرات السابقة والحالية والتنبأ بها. فالمتأمل هو الذى يخطط ويراقب دائماً، ويعمق العمليات اللازمة لحل المشكلات، ويقوم أسلوبه فى العمليات والخطوات التى يتخذها لإصدار الحكم على أداء المهام المكلف بها . (فاطمة عبد الوهاب ، ٢٠٠٥ : ١٧٨) .

. و نظراً لأهمية التفكير التأملّي فقد سعت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى تنميته للمتعلمين سواء بدمجه بالمناهج الدراسية المختلفة ، أو استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التى تعمل على تنميته، أو من خلال البرامج التدريبية ومن هذه الدراسات ما يلي :

. أجرت (جيهان العماوي ، ٢٠٠٩) دراسة هدفها التعرف على أثر استخدام طريقة لعب الأدوار فى تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملّي لدى طلاب الصف الثالث الأساسى بمدارس خان يونس، و أثبتت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع أبعاد اختبار التفكير التأملّي والدرجة الكلية بين مرتفعى التحصيل فى المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح مرتفعى التحصيل فى المجموعة التجريبية . كما أوصت الباحثة بالتنوع فى استخدام طرق تدريس مختلفة تساعد فى تنمية جميع أنماط التفكير عامة ومهارات التفكير التأملّي بشكل خاص .

- وتناولت دراسة (زبيدة محمد ، ٢٠٠٩) الاستقصاء عن أثر التفاعل بين خرائط التفكير الثمانية وبعض أساليب التعلم فى تنمية كل من التحصيل والتفكير التأملّي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي فى مادة العلوم، وقد أظهرت النتائج فروقا دالة على مساهمة أسلوب التعلم العميق فى تنمية مهارات التفكير التأملّي الكلى وأبعاده .

. وتناولت دراسة (أكرم خوالدة ، ٢٠١٠) الكشف عن فاعلية إستراتيجية التقويم اللغوي فى تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير التأملّي لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا فى الأردن، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية فى التفكير التأملّي لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتان قومتا بإستراتيجيتى حقيقية الإنجاز وتقويم الأقران ، وعدم وجودها حال التفاعل بين الجنس

والإستراتيجية المستخدمة فى التقويم ، وقد أوصى الباحث بضرورة تدريب المعلمين على استخدام الطرق التدريسية الحديثة التى تسهم فى تنمية التفكير التأملى .

. هدفت دراسة (جمال أبو نحل ، ٢٠١٠) إلى تحديد مهارات التفكير التأملى الواجب توافرها فى محتوى منهاج التربية الإسلامية ومدى اكتساب الطلاب لها، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى مهارات التفكير التأملى فى محتوى منهج التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسى لصالح طالبات المجموعة التجريبية .

. ودراسة (صفية أحمد ، ٢٠١٢) التى هدفت إلى الكشف عن فاعلية توظيف إستراتيجية التخيل الموجه فى تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسى، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار المفاهيم العلمية، و اختبار مهارات التفكير التأملى البعدى لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

- ودراسة رقية حسين محمد (٢٠١٤) التى هدفت التعرف على فاعلية إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والتدريس التبادلى فى تنمية التحصيل و مهارات التفكير التأملى لطالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة أم القرى. وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق أداء مجموعتي الدراسة التجريبيتين على طالبات المجموعة الضابطة. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام إستراتيجيتى التساؤل الذاتى والتدريس التبادلى فى العملية التعليمية . حيث يسهمان فى دعم ثقة المتعلم بنفسه، وتحمل مسئولية تعليمه . عن طريق تدريبهم على مهارات تنظيم الذات لديهم

- دراسة (نهى يوسف، ٢٠١٦) التى هدفت إلى بناء وحدة مقترحة فى الاقتصاد المنزلى باستخدام شبكات التفكير البصرى فى تنمية مهارات التفكير التأملى و تحسين مستوى المثابرة فى أداء المهام الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وقد دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية فى اختبار التفكير التأملى ، و المثابرة أداء المهام الأكاديمية لصالح القياس البعدى.

- كما أثبتت دراسة (هالة صبرى عبد الحليم ، ٢٠١٧) عن فاعلية إستراتيجية التعارض المعرفى فى تنمية مهارات التفكير التأملى والدافعية للتعلم فى مادة الإقتصاد المنزلى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية ، وأظهرت النتائج عن الأثر الإيجابى للتفكير التأملى فى تنمية الدافعية للتعلم لدى التلميذات ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية مهارات التفكير التأملى والدافعية للتعلم .

فى ضوء ما سبق أمكن استخلاص ما يلى :

- لقد أكدت نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية دور المعلم و الممارسات التعليمية التى يستخدمها فى الفصل والتي تساعد على تنمية التفكير التأملى.

- أكدت الدراسات السابقة على أهمية اكتساب مهارات التفكير التأملي، وضرورتها لجميع المتعلمين ، وأثرها الإيجابي في تعلم المواد المختلفة وتحقيق التواصل العلمي.

- استخدمت بعض هذه الدراسات استراتيجيات تعلم مختلفة لتنمية التفكير التأملي مثل (لعب الأدوار، خرائط التفكير، استراتيجيات الأسئلة ، التخيل الموجه ، استراتيجيات التقويم ، التدريس التبادلي، التساؤل الذاتيالخ) في حين أكدت نتائج دراسات أخرى على أهمية تضمين مهارات التفكير التأملي بالمناهج الدراسية المختلفة مثل دراسة (زياد الفار ، ٢٠١١) التي بينت ضرورة استخدام التفكير التأملي في تدريس مادة الجغرافيا ، أما دراسة (جمال أبو نحل ، ٢٠١٠) التي أوصت باستخدام التفكير التأملي في تدريس منهج التربية الإسلامية.

في ضوء ما تم عرضه من الدراسات السابقة بمحاورها المختلفة في توضيح لأهمية تنميه التفكير التأملي في المناهج الدراسية المختلفة مثل مادة الجغرافيا ، الرياضيات ، التعبير اللغوي ، العلوم ، والتربية الإسلامية تتفق الباحثة مع هذه الدراسات على أهمية تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال مادة الاقتصاد المنزلي لتلميذات الصف الثاني الإعدادي حيث تساعدهن على اكتساب القدرة على التخطيط، وحل المشكلات، وتنمية الإحساس بالمسئولية المجتمعية والعقل المتفتح الخلاق، والاستفادة من الخبرات السابقة في استخدام الموارد الأسرية والقدرة على اتخاذ القرار الصحيح في حياة التلميذة الشخصية والأسرية . كما ينمي الشعور بالثقة بالنفس في مواجهة المهام الأسرية والحياتية . وبالتالي تصبح التلميذة أكثر قدرة على توجيه حياتها والتعامل مع الظروف البيئية المحيطة بها والتعاون مع الآخرين بشكل أفضل .

مهارات التفكير التأملي:

- يشتمل التفكير التأملي على خمس مهارات أساسية ذكرتها (جيهان العماوي، ٢٠٠٩ : ٧٠) ، و (عبد العزيز عبد الحميد ، ٢٠١١ ، ٢٧٨) فيما يلي :
١. التأمل والملاحظة Meditation and observation :

ويقصد بها القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها سواء كان ذلك من خلال المشكلة أو إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصريا .

 ٢. الكشف عن المغالطات paralogisms revealing :

القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو تحديد بعض الخطوات الخاطئة في إنجاز المهام التربوية .

 ٣. الوصول إلى استنتاجات Conclusions :

القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون المشكلة والتوصل إلى نتائج مناسبة .

 ٤. إعطاء تفسيرات مقنعة Provide Convincing explanations :

القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة ، وقد يكون هذا المعنى معتمدا على معلومات سابقة أو على طبيعة المشكلة وخصائصها .

٥. وضع حلول مقترحة Proposed Solutions:

القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الخطوات على تطورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة .

ويتضح أهمية التفكير التأملية في حياة الطالبة المدرسية، أوالحياتية ، لأنه يساعدها على ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة ، بما يعطيها الثقة بالنفس ، وتكون أكثر اعتماداً على نفسها في إصدار الأحكام والقرارات التي تخصها ، وبذلك يكون تفكيرها تأملية مما يساعدها في النجاح في أداء المهام ، وتنمية الإحساس بالمسؤولية والسيطرة عليها .

دور المعلم في تنمية مهارات التفكير التأملية :

إن تنمية مهارات التفكير التأملية عملية مهمة يشترك فيها المعلم والمتعلم ، وذلك من خلال الأنشطة التعليمية، واستخدام التخيل الموجه بعمل رحلة تخيلية يكون التأمل هو محورها الأساسي، وتدريب المتعلمين على استخدام مخيلتهم وتوليد الأفكار الإبداعية وفي هذا الصدد يوصى كوفاليك وأولسن (4, 2010, Kovalik & Olsen) بخلق الظروف التي تغذي التفكير التأملية عن طريق أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار من قبل المعلم :

١. تطوير الأنشطة والاستفسارات التي تساعد المتعلمين على التفكير و التأمل .
٢. استخدام الإستراتيجيات التعليمية المناسبة .

٣. يقوم المعلم بتهيئة البيئة الصفية لإعادة التركيز على التعلم وتنشيط وتوجيه المتعلمين خلال تعلمهم .ويتضح ذلك من خلال دراسة (حصة الحارثي ، ٢٠١١ : ٤٨) حيث بينت الأسس التي يجب أن يراعيها المعلم لتنمية التفكير التأملية للمتعلمين في البيئة الصفية كالاتي أ. عرض المعلومات للمتعلمين في صورة مشكلات تتناسب مع قدراتهم الذهنية حتى يستطيعوا حل ما يعترضهم من مشكلات في حياتهم .

ب . إن قيام المعلم بطرح الأسئلة التي تثير اهتمام المتعلمين حول قضية، أو مشكلة ، أو موقف معين يثير انتباههم ويدفعهم للتفكير بعمق و تحفيز مخيلتهم مما يؤدي إلى تطور قدرة المتعلمين على التفكير التأملية .

ج . يوفر المعلم بيئات داعمة عاطفيا في الفصل لتشجيع المتعلمين لطرح حلول بديلة حول المواقف المطروحة ، ثم مكافأتهم على تلك الأفكار والحلول .

يتضح مما سبق أن من متطلبات تنمية التفكير التأملية الحاجة إلى معلمين مهرة قادرين على تدعيم البيئة الصفية بالأنشطة الاثرائية التي تساعد على تنمية التفكير التأملية ، بالإضافة

إلى توظيف الاستراتيجيات التدريسية التي تثير انتباه المتعلمين، وتدفعهم للتفكير بعمق و تحفز مخيلتهم لتوليد الأفكار الابداعية، وحل المشكلات التي تواجههم فى الحياة . من اجل الارتقاء بالمستوى الثقافى و الأخلاقى فيصبح عضواً ايجابياً فى المجتمع . ومن تلك الاستراتيجيات التخيل الموجة و التساؤل الذاتى اللتان تسهمان فى تشجيع المتعلمين على تحقيق فهم أعمق للمحتوى التعليمي، وتحويل خبراتهم السلبية المرتبطة بمشاعرهم ودوافعهم إلى خبرات إيجابية

العلاقة بين الاقتصاد المنزلى وتنمية مهارات التفكير التأملى :

أن الإنسان هو المحور الأساسى للتنمية، وهو أيضا غايتها لذلك فإن مدى تفاعل الإنسان مع بيئته الاجتماعية، هو الذى يحدد مستوى تقدم المجتمع . ولما كان علم الاقتصاد المنزلى يختص بدراسة الأسرة ومقوماتها على مستوى المنزل، والبيئة، والمجتمع للنهوض بالحياة الأسرية فإن هذا العلم والعلوم المتصلة به يهدف إلى النهوض بالأسرة اقتصاديا وصحيا وعقليا ، كما يهدف إلى تنمية الفرد نفسيا وعقليا وسلوكيا واجتماعيا . (أيمن سليمان ، ٢٠١٠ : ١٥)

وبما أن الاقتصاد المنزلى علم تطبيقي يهتم بالحياة الأسرية فى جميع جوانبها الأساسية التى يتكون منها بناء المجتمع ، لما يوفره من المعلومات ، والخبرات المرتبطة بعلوم الحياة كما يهتم بتنمية السلوكيات الإيجابية للمتعلمين بهدف إعدادهم على مواجهة المستقبل، وتحقيق التنمية الشاملة. ولذلك تعتبر مادة الاقتصاد المنزلى من أكثر المواد الدراسية التى تساعد على تنمية القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات ، وتطوير المهارات العلمية والقدرات الإبداعية ، والابتكارية، و التأملية ، والتفكير الناقد ، وتطبيق الأساليب التكنولوجية فى شتى نواحي الحياة ، لما تتيحه مادة الاقتصاد المنزلى للطالبات من فرص للاستفادة من تطبيق ما تم تعلمه فى مختلف أوجه الحياة . (كوثر كوجك ، ٢٠٠٦ : ٢٨٠) .

يتبين مما سبق أن من أهم متطلبات دراسة مادة الاقتصاد المنزلى هو تنمية قدرات الطالبات على توظيف مهارات التفكير المختلفة لربط ما تم تعلمه فى أوجه الحياة ومنها التفكير التأملى والذى يساعد على :

- تنمية قدرة الطالبة على التركيز والانتباه ومحاولة التوصل لحل المشكلات التى تواجهها.
- تنمية المهارات الحياتية وفرض الفروض المختلفة للموقف أو المشكلة التى تواجه الطالبات والقدرة على تفسير النتائج .
- تنمية الرؤية البصرية الناقدة. وجعلهن أكثر عقلانية وتفاعل ومشاركة مع ما يحدث حولهن من تغيرات أسرية ومجتمعية.

- يساعد التفكير التأملى على اقتراح حلول بناءة وواقعية تتماشى مع التحديات المختلفة التى تواجههن . وبالتالي تصبح الطالبة قادرة على تحمل المسئولية تجاه نفسها، وتجاه المجتمع الذى تعيش فيه.

المحور الرابع : ثقافة العمل التطوعى:

يعد العمل التطوعى من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، وهو كظاهرة اجتماعية موجود في المجتمعات الإنسانية منذ خلقها الله، ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع لآخر. ومن فترة زمنية لأخرى، فتنبرز أهميته وتزداد الحاجة إليه كلما تقدمت المجتمعات وتعقدت العلاقات الاجتماعية فيها. (معتز عبد المعتمد ، ٢٠٠٨ : ٥) .

ولقد أصبح العمل التطوعى فى عالمنا المعاصر منهجا يتطلب قدرات، ومهارات يتعين على المتطوعين اكتسابها والإلمام بتطبيقاتها العملية ، فقد أصبحت ثقافة العمل التطوعى جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة بما تمثله من منظومة القيم، والمبادئ، والأخلاقيات، والمعايير والرموز، والممارسات التى تحت على المبادرة. والعمل الإيجابي الذى يعود بالنفع على الآخرين ، فالعمل التطوعى هو استجابة لنداء الواجب والضمير ويأتى فى مقدمة أولويات جهود التنمية ، حيث أن أدبيات التنمية الحديثة تصف المشاركة الاجتماعية بأنها رأس مال الحكومة الذى تستند إليه لمواكبة الطموحات وتحقيق الإصلاحات والإنجازات . (وجدى محمد ، ٢٠٠٥ : ٣٥) .

مفهوم العمل التطوعى:

يعتبر العمل التطوعى ركيزة أساسية فى بناء المجتمع ، ونشر التماسك بين المواطنين لأى مجتمع ، والعمل التطوعى ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معانى الخير و العمل الصالح . و تتعدد تعريفات العمل التطوعى فيعرفه بوتير (Potter, 2002, 283) بأنه " نشاط اجتماعى غير مدفوع الأجر منظم ومدرك، ويتعاون فيه الأفراد مع بعضهم البعض حول أغراض اجتماعية متفق عليها " . و تعرفه (سمر محمد ، ٢٠١٠ : ٤٠) بأنه " إسهام الفرد أو الجماعة فى انجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التى يتقاضون عنها أجرا. وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم، وتشعرهم بالرضا وذلك بكل رغبة وطوعية دون أن يريدوا من وراء انجازهم أى نوع من أنواع الربح أو المكافأة " . بينما عرفه (مانع حماد ، ٢٠٠٩ : ٥٤٣) بأنه " بذل . مالى أو عينى، أو فكرى يقدمه الفرد عن رضا وقناعة . بدافع من دينه بدون مقابل " . كما عرفه (عثمان صالح ، ٢٠٠٤ : ١١) " بأنه الجهد الذى يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد بدافع الرغبة دون الحصول على مقابل أو توقع الحصول عليه ، ويصبح العمل اجتماعيا عندما تتوجه جهود الأفراد القائمين بالعمل نحو تحقيق غايات تعود بالنفع على المجتمع " . و تعرفه (فاطمة

محمود ، ٢٠١٦ : ١١٢) . بأنه " هو كل عمل اجتماعي إرادى بدون مقابل أو أجر مادي يقوم به الأفراد أو الجماعات . من أجل تحقيق مصالح مشتركة، أو مساعدة. لتنمية مستوى معيشة الآخرين فى مجتمعهم أو المجتمعات البشرية الأخرى. بهدف تأكيد التعاون وإيضاح الجانب الإنساني، والحضارى للعلاقات الاجتماعية .

وتعرف الباحثة العمل التطوعى اجرائيا بأنه " الجهد الذى تبذله التلميذة من أجل مجتمعا ، أو من أجل مؤسسة أو من أجل الآخرين سواء كان بالمال أو الوقت أو العلم بدافع ذاتى لديها من أجل إسعاد الآخرين دون انتظار أجر . ويقاس بالدرجة التى تحصل عليها التلميذة على مقياس الوعى بثقافة العمل التطوعى المعد لذلك ."

أهمية العمل التطوعى :

للعمل التطوعى دور بارز و فوائد كثيرة تنعكس على حركة المجتمع و تقدمه. فمن خلاله يتحقق التكامل و العطاء الاجتماعى الإنسانى. ولقد حدد كل من (سمر محمد ، ٢٠١٠ : ٤٣ ، (و(مها عبد السلام، ٢٠٠٣:٦٦)، و (عثمان صالح ، ٢٠٠٤ : ١٨) ، و (معلوى عبد الله ، ٢٠٠٦ ، ٤٨) : أهمية العمل التطوعى فيما يلى:

- تعزيز انتماء و مشاركة الأفراد فى مجتمعهم .
- إتاحة الفرصة للأفراد للتعبير عن آرائهم و أفكارهم فى القضايا العامة التى تهم المجتمع.
- العمل التطوعى يزيد من التماسك الوطنى ، حيث أن العطاء بحرية عنصر رئيسى للمجتمع الصالح ، لذا فإن الفرصة أمام المجتمع للمشاركة لا يساعد فقط على تخطى عيوب بيروقراطية العمل الرسمى فحسب بل ويحقق متطلبات التنمية .
- إتاحة الفرصة للأفراد لتأدية الخدمات بأنفسهم و حل المشاكل بجهدهم الشخصى .
- توفير الفرصة للمشاركة فى تحديد الأولويات التى يحتاجها المجتمع و المشاركة فى اتخاذ القرارات .
- تدريب الشباب والطلاب على المشاركة المفيدة فى المجتمع والفهم الحقيقى لمتطلبات و ظروف المجتمع .
- الاستفادة و استثمار الطاقات و المواهب الكامنة لدى الطلاب و القضاء على أوقات الفراغ واستغلالها فيما ينفع.
- العمل التطوعى يتيح للشباب والطلاب تعلم مهارات جديدة أو تحسين مهارات يمتلكها والعمل مع الآخرين كفريق عمل و رسم الخطط و اتخاذ القرار .
- زيادة وتقوية الانتماء الوطنى بين الشباب والطلاب بمختلف مراحلهم .

- ينمي لدى الطلاب التفكير الابداعي والتأمل من خلال البحث عن حلول للمشكلات الاجتماعية .

ونظرًا لأهمية العمل التطوعي فقد كان هناك العديد من التجارب و الدراسات السابقة التي سعت إلى تنمية ثقافة العمل التطوعي لما له من أهمية في المساعدة على تعلم مهارات جديدة ، واستثمار أوقات الفراغ بشكل صحيح، وتنمية روح المشاركة المجتمعية ، وتحمل المسؤولية، والقدرة على إيجاد الحلول وتنمية قيم الإيثار وحب الآخرين، والاستعداد للحياة العملية . ومن هذه الدراسات :

. أجرى كيلي (Kelly، 1996) دراسة موسعة على بعض مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، لمعرفة مدى التزام هذه المؤسسات بتشجيع طلابها على الانخراط في الأعمال التطوعية، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات الدعم والالتزام نحو تطوع الطلاب من خلال ثلاثة مستويات :مستوى الإدارة وأعضاء هيئة التدريس والطلاب. وقد توصلت الدراسة إلى التفاوت في درجة الالتزام والدعم بين مؤسسات التعليم العالي التي تم دراستها، وأوضحت أهمية التزام الإدارة العليا في تحفيز الطلاب للقيام بالعمل التطوعي.

. دراسة (معتر عبد المعتمد محمد ، ٢٠٠٨) والتي سعت للتعرف على إسهامات العمل التطوعي في مساعدة تلاميذ المدارس على حل مشكلاتهم ، والتي بينت الدور الايجابي للجهود التطوعية في مدينة سوهاج في مساعدة تلاميذ المدارس على حل مشكلاتهم .

. ودراسة (عبير عوض ، ٢٠١١) التي هدفت إلى الكشف عن قيم العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل قيم العمل التطوعي بمدارس التعليم العام وإعداد حقائب تدريبية لقيم العمل التطوعي تستهدف طبقات مختلفة من المجتمع التربوي ونشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي والاهتمام بالدراسات التي تكشف عن القيم الدافعة للعمل التطوعي والمحفزة له لدى جميع فئات المجتمع .

. دراسة راسكوف، وسندين (Raskoff , Sundeen , 2012) هدفت إلى التعرف على دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا وإلقاء الضوء على دور المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن لازال هناك تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة خدمة المجتمع لدى الطلاب.

. دراسة (إسماعيل محمد الأفندي ، ٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهاج الدراسي ، والأنشطة الطلابية والتعرف على أثر كل من المتغيرات المستقلة الآتية : الجنس وعدد سنوات الخبرة ، والمؤهل العلمي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٤) معلما ومعلمة وقد اختيروا بالطريقة

العشوائية التطبيقية ، و أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والجنس . و اوصت الدراسة بضرورة تضمين دروس في المنهج المدرسي تركز على مفاهيم العمل التطوعي، وأن تعمل المدرسة على تشجيع الأعمال التطوعية وخصوصًا في العطل الصيفية، وتنظيم زيارات جماعية للطلاب لمؤسسات وجمعيات العمل التطوعي وإطلاعهم على النشاطات التطوعية التي تقوم بها وتشجيعهم على الانخراط فيها.

. دراسة (مها فتح الله بدير ، ٢٠١٣) والتي هدفت الى التعرف على فاعلية متحف تعليمي الكتروني مقترح في الاقتصاد المنزلي في تنمية الذكاء الأخلاقي والوعي بثقافة العمل التطوعي لتلميذات المرحلة الابتدائية وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى : وجود علاقة إرتباطية موجبة بين محاور مقياس الذكاء الأخلاقي ومحاور مقياس الوعي بثقافة العمل التطوعي عند مستوى دلالة 0,01 ، 0,05 مما يؤكد فاعلية المتحف التعليمي الإلكتروني المقترح في الاقتصاد المنزلي لبناء الذكاء الأخلاقي ونشر الوعي بثقافة العمل التطوعي لتلميذات المرحلة الابتدائية .

. دراسة (فاطمة محمود محمد ، ٢٠١٦) التي هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المدرسية المرتبطة بالاقتصاد المنزلي في ضوء مدخل القضايا المعاصرة لتنمية الوعي المجتمعي والبيئي واتجاهات التلميذات نحو العمل التطوعي ، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية على مقياس الوعي المجتمعي والبيئي واتجاهات تلميذات المرحلة الإعدادية نحو العمل التطوعي لصالح التطبيق البعدي . وأوصت الدراسة بضرورة تضمين أهداف العمل التطوعي في المنهج الدراسية .

بعد استعراض الدراسات والبحوث التربوية التي اهتمت بتنمية ثقافة العمل التطوعي
تستخلص الباحثة ما يلي :

- أكدت الدراسات السابقة على أهمية تنمية ثقافة العمل التطوعي ، وضرورتها لجميع الفئات (طلاب المدارس ، و الجامعات ، و الشباب) . وذلك لأثرها الإيجابي في زيادة وتقوية الانتماء الوطني للشباب والطلاب بمختلف مراحلهم، وأعمارهم .

. سعت بعض الدراسات إلى تنمية ثقافة العمل التطوعي من خلال تدريب الشباب على المشاركة في الأعمال التطوعية بالمجتمع ، ومنها دراسة (محمد عرابي ، ٢٠٠١)، (عبير عوض ، ٢٠١١) . كما تناولت بعض الدراسات دور المدرسة في تنمية ثقافة العمل التطوعي والمعوقات التي تواجه الطلاب في القيام بالعمل التطوعي و الدور الايجابي للأنشطة التربوية من خلال مادة الاقتصاد المنزلي في تنمية الاتجاه للعمل التطوعي ، وخدمة البيئة والمجتمع ومنها دراسة

معتز عبد المعتمد محمد (٢٠٠٨) ، إسماعيل محمد الأندى (٢٠١٣) .بينما تناولت دراسة كلا من : مها فتح الله (٢٠١٣) ، فاطمة محمد (٢٠١٦) تنمية ثقافة العمل التطوعى من خلال استخدام الاستراتيجيات والمداخل التدريسية فى تدريس المناهج الدراسية.

فى ضوء ما تم عرضه من الدراسات السابقة بمحاورها المختلفة فى توضيح أهمية العمل التطوعى فى تنمية المجتمع والبيئة، وانعكاس ذلك على الشباب والطلاب فى حياتهم . يبرز أهمية تنمية الوعى بثقافة العمل التطوعى ودوره الايجابى لتلميذات الصف الثانى الاعدادى من خلال مادة الاقتصاد المنزلى حيث ينمى لدى التلميذات الإحساس بالمسئولية ، وغرس القيم الايجابية فى شخصيتهن كالأيثار، والكرم ، و حب الخير للآخرين ، والعطاء بلا مقابل والمشاركة الايجابية مع الآخرين ، والإحساس بالانتماء . وبالتالي تنمو لدى التلميذات القدرة على التعامل مع الظروف البيئية والمجتمعية المختلفة بشكل صحيح ومرن وعدم التركيز على احتياجاتهن الشخصية فقط ، بل المساهمة الايجابية نحو المشاركة فى خدمة المجتمع وتنميته .

معوقات العمل التطوعى :

على الرغم من أهمية العمل التطوعى إلا أن هناك بعض المعوقات التى قد تعترضه منها :

- . ضعف الوعى بمفهوم و فوائد المشاركة فى العمل الاجتماعى التطوعى.
 - . اعتقاد الكثير من الأفراد فى المجتمع أن العمل التطوعى مضيعة للوقت والجهد .
 - . الجهل بأهمية العمل التطوعى لدى الشباب وعدم إحساسهم بالمسئولية .
 - . عدم تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة لاختيار ما يناسبه بحرية .
 - . ضعف وسائل بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر .
 - قلة البرامج التدريبية خاصة بتكوين جيل من المتطوعين ، أو صقل مهارات المتطوعين .
- (معتز عبد المعتمد ، ٢٠٠٨ : ٧٦)

و لمحاولة التغلب على هذه الصعوبات و تحقيق أهداف العمل التطوعى يمكن القيام بما يلى:

- تأصيل مفهوم العمل التطوعى بإدراجه ضمن المناهج الدراسية لمراحل التعليم المختلفة .
- ضرورة وضع جداول لأنشطة العمل التطوعى، تقوم على تنفيذها المدارس فى المجتمع ، من خلال أعمال حماية البيئة ، زراعة الأشجار، أعمال النظافة.....إلخ.
- ضرورة تقديم الحوافز التشجيعية للطلاب المتميزين فى الأعمال التطوعىة.
- أن يشكل المعلمون والقادة التربويون قدوة للطلاب فى المبادرة والمشاركة فى الأعمال التطوعىة.
- تكليف الطلاب بأنشطة تقوم على خدمة المجتمع تتوافق مع إمكاناتهم وقدراتهم .

الاقتصاد المنزلى ودوره فى تنمية ثقافة العمل التطوعى :

مناهج الاقتصاد المنزلى لها دور كبير فى تنمية ثقافة العمل التطوعى فى جوانب الحياة المختلفة لدى التلميذات، وإرساء العديد من القيم والأخلاق الهامة للتلميذات. لذا يمكن تهيئة التلميذات وتنمية الدافع لديهم للقيام بالأعمال التطوعية من خلال :

١. عمل أنشطة مرتبطة بمادة الاقتصاد المنزلى فى المراحل الدراسية المختلفة وتبعاً لموضوع كل درس من المادة .

٢. تأصيل مفهوم العمل التطوعى وأهميته ودوره فى تنمية المجتمع والتكافل الإجتماعى بإدراجه ضمن مناهج الاقتصاد المنزلى .

٣. إخضاع التلميذات لدورات تدريبية من قبل مختصين فى مجال الخدمة المجتمعية والمؤسسات الخيرية لشرح أهمية العمل التطوعى فى حياة الإنسان داخل بيئته ومجتمعه وربطه بالقيم الأخلاقية المرتبطة بالأديان داخل المدرسة تشارك فيها التلميذات والمعلمات .

٤. تخصيص ساعات من أوقات التلميذات فى المراحل المختلفة من التعليم للمشاركة فى العمل التطوعى .

٥. تبنى مناهج الاقتصاد المنزلى فى جميع المراحل التعليمية لبعض البرامج التطبيقية مما يثبت هذه القيمة فى نفوس التلميذات مثل (حملات تنظيف المدرسة ، والبيئة المحيطة بالمدرسة ، عمل زيارات لبعض المستشفيات وتقديم بعض الهدايا للمرضى ،) .

٦. التركيز فى الأنشطة التطوعية من خلال مناهج الاقتصاد المنزلى على البرامج التى ترتبط بإشباع الاحتياجات الأساسية للتلميذات وبذلك يساعد على زيادة الإقبال على المشاركة فى هذه البرامج .

فى ضوء ما سبق من عرض لأهمية العمل التطوعى ومدى تأثيره فى البيئة والمجتمع يتبين فوائد تنمية ثقافة العمل التطوعى التى يمكن أن تعود على الطالبة نفسها فى هذه المرحلة من عمرها وعلى البيئة المحيطة بها والمجتمع بشكل عام ، حيث تنمى لدى التلميذة قدرات جديدة تساعدها فى استغلال جيد لطاقتها ووقت فراغها فى مجالات مهمة تعود بالنفع على البيئة والمجتمع .

إجراءات البحث :-

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضها اتبعت الإجراءات التالية:

أولاً : دراسة محتوى منهج الصف الثانى الإعدادى .

تم دراسة محتوى منهج الصف الثانى الإعدادى بهدف التعرف على وحدات المنهج ، واختيار الوحدات التى يسمح محتوى موضوعاتها إلى استخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل

الموجه والتساؤل الذاتى ، ولقد أسفرت نتائج دراسة محتوى وحدات منهج الصف الثانى الإعدادى على اختيار وحدتى (أسرة متعاونة ، أسرة منتجة) للتجريب بالبحث وذلك للأسباب التالية :

- احتواء دروس تلك الوحدات المختارتين (أسرة متعاونة وأسرة منتجة) على الكثير من أوجه التعلم والمفاهيم المتضمنة والتي تسمح باستخدام إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى .
- كما يتضمن المحتوى العلمى لدروس الوحدات المختارتين على العديد من الموضوعات المهمة التى يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير التأملى المختلفة و ثقافة العمل التطوعى لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى
- ارتباط موضوعات الوحدات المختارتين بدور الطالبة داخل الأسرة ودورها فى المجتمع مما يساعد على أدائها للأنشطة التطوعية المختلفة وسهولة الإجابة على الأسئلة التى تتلقاها الطالبة من المعلمة عند تدريس محتوى الوحدات باستخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى .
- زمن تدريس الوحدات كبير (فصل دراسى) مما يتيح فرصة تنمية مهارات التفكير التأملى وتنمية ثقافة العمل لدى الطالبات .

ثانيا : تحليل محتوى الوحدات المختارتين للتطبيق بالبحث :

- هدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية التكامل بين إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية التفكير التأملى وثقافة العمل التطوعى لذا وجب على الباحثة تحليل المحتوى العلمى لدروس الوحدات المختارتين للتطبيق (أسرة متعاونة ، أسرة منتجة) المقررتان على طالبات الصف الثانى الإعدادى للعام الدراسى (٢٠١٦ . ٢٠١٧) ولقد استهدفت عملية التحليل ما يلى :

أ . تحديد الأفكار الأساسية، وأوجه التعلم المتضمنة بكل درس من دروس الوحدات المختارتين
ب . تحديد مهارات التفكير التأملى المتوقع تنميتها بكل درس فى ضوء طبيعة المحتوى العلمى باستخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل مستندة فى ذلك على نتائج البحوث والدراسات وآراء المتخصصين التربويين التى أشارت إلى مدى مناسبتها لطالبات الصف الثانى الإعدادى . وتتمثل فى الآتى (الكشف عن المغالطات . التأمل والملاحظة . الوصول إلى استنتاجات . وضع حلول مقترحة . إعطاء تفسيرات مقنعة) .

ثالثا : إعداد دليل المعلمة

تم إعداد دليل المعلمة للاسترشاد به عند تدريس المادة باستخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل وقامت الباحثة بإعداد دليل المعلمة لتدريس وحدتى (أسرة متعاونة ، أسرة منتجة) المقررتين على طالبات الصف الثانى الإعدادى . قد تم الاستعانة بعدد من

الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت خطوات إعداد دليل المعلم واستخدام استراتيجيات التخيل الموجه والتساؤل فى التدريس وقد تضمن إعداد الدليل الخطوات التالية :

١. فلسفة الدليل : و يتضمن فكرة عامة عن ما يحتويه دليل المعلمة من أهداف و إجراءات تخطيطية لتدريس الوجدتين المحددتين من منهج الاقتصاد المنزلى للصف الثانى الإعدادى باستخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل .

٢. فكرة عامة عن إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل : يتناول هذا الجزء أهمية ودور التخيل الموجه، والتساؤل الذاتى فى إثراء العملية التعليمية وأهمية استخدام التكامل بين الإستراتيجيتين عند تدريس الوجدتين المحددتين للتطبيق .

٣. أهمية الدليل بالنسبة للمعلمة والطالبات : يتضمن هذا الجزء أهمية الدليل بالنسبة للمعلمة والتلميذات ، ودور كلا منهما أثناء التدريس باستخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل .

٤. خطوات سير الدرس طبقا للتكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل كالاتى:

أ- **المرحلة الأولى:** تستخدم المعلمة استراتيجية التساؤل الذاتى للتهيئة لموضوع الدرس وذلك بهدف التعرف على معلومات التلميذات السابقة عن موضوع الدرس، و ماذا يريدون أن يتعلمن من خلاله . بعد إجابة المعلمة عن تساؤلات التلميذات تبدأ بالتهيئة للنشاط التخيلى و بعد المرور بالرحلة التخيلية. تعطى المعلمة للتلميذات فرصة للتعبير عن أفكارهن التخيلية بحرية، وحل الأسئلة التخيلية التى تطرحها المعلمة على الطالبات بعد المرور بالنشاط التخيلى

ب- **المرحلة الثانية:** وفيها تقوم المعلمة بإعطاء الفرصة للتلميذات لطرح الأسئلة الذاتية والإجابة عليها وربط أجزاء الدرس مع بعضها البعض، وتصحيح الإجابات وتعديلها . بالإضافة إلى استخدام الأنشطة المصاحبة للدرس التى تتضمن أمثلة تطبيقية تعزز تنمية مهارات التفكير التأملى والوعى بثقافة العمل التطوعى لدى التلميذات .

ج - **المرحلة الثالثة :** ربط الأفكار الجديدة التى يتضمنها الدرس بالمعلومات والأفكار السابقة وكيفية الاستفادة منها فى تنمية ثقافة العمل التطوعى لدى الطالبات .

د- **مرحلة التقويم وامتداد أثر التعليم** تقوم المعلمة بتقديم مجموعة من الأسئلة المختلفة لتقييم أهداف الدرس، حيث تستخدم المعلمة فى هذه المرحلة الأسئلة التخيلية وبعض الأنشطة المرتبطة بالتفكير التأملى و تعزز ثقافة العمل التطوعى من خلال محتوى الدرس .

• بعد إعداد الدليل فى صورته الأولى تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين فى المناهج وطرق التدريس .وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول مدى مناسبة الدليل لمستوى

طالبات الصف الثانى الإعدادى . واتساق إجراءات تدريس الوجدتين مع التكامل بين إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى . ولقد أبدى السادة المحكمين بعض التعديلات والمقترحات على دليل المعلمة. وقد تم إجراء التعديلات المقترحة ملحق (١)

رابعاً: إعداد كراسة الأنشطة للتلميذات :

تم إعداد كراسة النشاط بهدف تعزيز فهم الطالبات للمحتوى العلمى المتضمن بدروس الوجدتين بمقرر الصف الثانى الاعدادى ، وممارسة خطوات وإجراءات التعلم لتنمية مهارات التفكير التأملى وتنمية الوعى لدى التلميذات بأهمية القيام بالأعمال التطوعية . وقد اشتملت كراسة النشاط على ما يلى:

- التحديد الواضح والدقيق للمهام المطلوبة من التلميذات القيام بها .
- تعليمات خاصة بكيفية استخدام كراسة النشاط .
- اشتملت كراسة النشاط على دروس الوجدتين تتضمن كل درس مجموعة من الأنشطة والتدريبات وأوراق العمل. كما تم إعداد التدريبات الخاصة بكل درس في أوراق منفصلة، وذلك لضمان تركيز التلميذات على حل تدريبات كل درس وعدم تشتت أذهانهن بالأوراق الخاصة بالدروس الأخرى .

وبعد الانتهاء من إعداد كراسة النشاط تم عرضها على مجموعة من المحكمين وذلك (بمصاحبة دليل المعلم) للتأكد من صلاحيتها. وتم إجراء التعديلات في ضوء المقترحات ملحق (٢) .

خامساً : إعداد أدوات البحث :

١. إعداد اختبار التفكير التأملى :

قامت الباحثة بإعداد اختبار التفكير التأملى لقياس مدى اكتساب تلميذات الصف الثانى الإعدادى لأبعاد مهارات التفكير التأملى. وقد تتطلب بناء الاختبار إتباع الخطوات التالية :

أ . **تحديد الهدف من الإختبار :** يهدف هذا الاختبار إلى التعرف على مدى اكتساب تلميذات الصف الثانى الإعدادى لمهارات التفكير التأملى وهى (التأمل والملاحظة، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات، إعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مقترحة) .

ب . **صياغة فقرات الاختبار :** بعد الاطلاع على بعض الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية التى تناولت التفكير التأملى وكيفية قياس مهاراته تم صياغة مفردات الاختبار. حيث تكون الاختبار من (٣٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بحيث يشمل الاختبار على مهارات التفكير التأملى التى تم تحديدها .

ج- **صدق الاختبار :**

يتعلق موضوع صدق الاختبار بما يقيسه الاختبار وإلى أي حد ينجح في قياسه .
- **الصدق المنطقي:** تحقق ذلك الصدق من خلال عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس للأخذ بأرائهم حول مدى مناسبة مفردات الاختبار لمستوى تلميذات الصف الثانى الإعدادى ، وكذلك تحديد مدى دقة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، ولقد تم الإبقاء على المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق تزيد عن (٩٠%) وتم تعديل صياغة بعض المفردات لتتناسب مع المهارة ، كما حذفت بعض العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق منخفضة بناءً على آراء المحكمين وذلك لعدم مناسبتها لمهارة التفكير التي تقيسها .

د - التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة من تلميذات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة "المستقبل الإعدادية بنات " ، و ذلك فى بداية الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى (٢٠١٦ . ٢٠١٧) قوامها (٢٠) طالبة وذلك **يهدف مايلى :**

- مدى تفهم التلميذات لمفردات الاختبار .
 - وضوح تعليمات الاختبار .
 - تحديد الزمن المناسب للاختبار .
 - حساب معامل الثبات للاختبار .
- ومن خلال إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار ثم التأكد مما يلى :
- فهم التلميذات لمفردات الاختبار ؛ حيث قامت التلميذات بالإجابة عن أسئلة الاختبار .
 - وضوح تعليمات الاختبار؛ حيث قلة استفسارات التلميذات عن الاختبار .
 - تحديد زمن الاختبار : تم تقدير الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق حساب المتوسط لمجموع الزمن الذى استغرقتة أول تلميذة لالنتهاء من الإجابة على الاختبار ، وآخر تلميذة انتهت من الإجابة ؛ ليصبح الزمن (٩٠) دقيقة تقريباً لالنتهاء من الإجابة على اختبار مهارات التفكير التأملى، وتم الالتزام بهذا الزمن عند التطبيق القبلى، و البعدى للاختبار على مجموعتي البحث .

حساب ثبات اختبار مهارات التفكير التأملى :

يقصد بالثبات أن يكون التطبيق منسقاً فيما يعطى من النتائج ، وقد تم حساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير التأملى باستخدام التجزئة النصفية ، ومعامل الألفا والجدول التالى رقم (١) يوضح معاملات ثبات اختبار التفكير التأملى :

جدول (١) ثبات اختبار مهارات التفكير التأملي

التجزئة النصفية		معامل ألفا		ثبات اختبار مهارات التفكير التأملي
الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	
٠.٠١	٠.٧٢٩ - ٠.٨٠٠	٠.٠١	٠.٧٦١	مهارة الملاحظة والتأمل
٠.٠١	٠.٨٦٥ - ٠.٩٤٣	٠.٠١	٠.٩٠٢	مهارة الكشف عن المغالطات
٠.٠١	٠.٨٣٩ - ٠.٩١٧	٠.٠١	٠.٨٧٤	مهارة الوصول إلى الاستنتاجات
٠.٠١	٠.٨٨٨ - ٠.٩٦٣	٠.٠١	٠.٩٢١	مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة
٠.٠١	٠.٧٥٠ - ٠.٨٣٦	٠.٠١	٠.٧٩٥	مهارة وضع حلول مقترحة
٠.٠١	٠.٧٨١ - ٠.٨٦٠	٠.٠١	٠.٨٢٦	اختبار مهارات التفكير التأملي ككل

ويتضح من الجدول أن معامل الارتباط لاختبار التفكير التأملي (٠.٨٢٦) وهي قيمة مرتفعة وهذا دليل على ثبات الإختبار عند مستوى (٠.٠١) لإقترابها من الواحد الصحيح. كما يتضح أن قيمة التجزئة النصفية لاختبار التفكير التأملي ككل (٠.٧٨١ - ٠.٨٦٠) وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠١) لإقترابها من الواحد الصحيح ، مما يدل على ثبات الاختبار .

و . الصورة النهائية للاختبار :

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين والتأكد من ثبات الاختبار أصبح اختبار التفكير التأملي في صورته النهائية كما هو موضح في ملحق رقم (٣) حيث يتكون الاختبار من (٣٠) موقف من نوع الاختيار من متعدد والجدول رقم (٢) يوضح مواصفات إختبار التفكير التأملي والوزن النسبي لكل مهارة .

جدول (٢) مواصفات اختبار التفكير التأملي

المجموع الكلي	أرقام المواقف	أبعاد الإختبار
٦	٦ ، ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١	أولاً: الملاحظة والتأمل
٦	١٢ ، ١١ ، ٩ ، ١٠ ، ٨ ، ٧	ثانياً : الكشف عن المغالطات
٦	١٧ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣	ثالثاً : الوصول إلى إستنتاجات
٦	٢٣ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩	رابعاً : إعطاء تفسيرات مقنعة
٦	٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥	خامساً : وضع حلول مقترحة
٣٠		مجموع أبعاد الاختبار

٢. إعداد مقياس العمل التطوعي : لقد مر بناء مقياس العمل التطوعي بالخطوات التالية :

أ. تحديد الهدف من المقياس : يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى الوعي بثقافة العمل التطوعي لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي .

ب . تحديد أبعاد مقياس العمل التطوعي : لتحديد أبعاد مقياس العمل التطوعي تم الإطلاع على بعض الدراسات والبحوث التي تناولت ثقافة العمل التطوعي وبالتالي تم تحديد أبعاد المقياس فى صورة مجموعة من العبارات موزعة على ثلاث محاور كالتالى :

١- معلومات التلميذات عن العمل التطوعي .

٢. اتجاه التلميذات نحو العمل التطوعي .

٣. أنشطة العمل التطوعي التى تقوم بها التلميذات .

جـ - إعداد المقياس فى صورته الأولية : أعد المقياس فى صورته الأولية، وذلك بعد الاطلاع على بعض المقاييس والبحوث والدراسات السابقة كدراسة (فاطمة محمد ، ٢٠١٦) ، ودراسة (مها فتح الله ، ٢٠١٣) ، ودراسة (عبير عوض ، ٢٠١١) ، ودراسة (سمر المالكي ، ٢٠٠٩) ، و تم صياغة المقياس فى صورة عدد من العبارات تحت كل محور من المحاور الثلاثة التى سبق الإشارة إليها ، وقد رُوع عند صياغة العبارات أن تكون سهلة وبسيطة ، وتتضمن عبارات ايجابية وأخرى سلبية، وتعتبر عن مواقف حقيقية وأنشطة ملائمة يمكن أن تقوم بها التلميذة فى حياتها ، وأن تكون مناسبة لمستوى تلميذات الصف الثانى الإعدادى ، وقد تم وضع هذه العبارات أمام مقياس ثلاثى متدرج (دائما . أحيانا . لا) حيث تقرأ التلميذة كل عبارة وتعتبر عن مدى موافقتها عليها . و تم وضع مقدمة توضح للتلميذة طبيعة المقياس والهدف منه وكيفية الإجابة عليه

جـ- صدق المقياس : يقصد بصدق المقياس مدى صلاحيته لقياس ما وضع من أجله.

١- **صدق المحتوى :** تحقق ذلك الصدق من خلال عرض مقياس العمل التطوعي على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى التربية وعلم النفس للأخذ بأرائهم حول مدى مناسبة العبارة لمستوى تلميذات الصف الثانى الإعدادى ، وكذلك تحديد مدى دقة الصياغة اللغوية لعبارة المقياس ، ولقد تم الإبقاء على العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق تزيد عن (٩٠%) وتم تعديل صياغة بعض العبارات، كما حذفت بعض العبارات التى حصلت على نسبة اتفاق منخفضة بناءً على آراء المحكمين وذلك لعدم مناسبتها.

٢- **الصدق الإحصائي:**

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (معلومات التلميذة عن العمل التطوعي ، اتجاه الطالبات نحو العمل التطوعي، أنشطة العمل التطوعي للطالبات) والدرجة الكلية لمقياس (العمل التطوعي) ، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور مقياس الوعى بثقافة العمل التطوعى والدرجة الكلية للمقياس

الدلالة	الارتباط	محاور مقياس العمل التطوعى
٠.٠١	٠.٨٣٣	المحور الأول : معلومات التلميذة عن العمل التطوعى
٠.٠١	٠.٧٨٠	المحور الثانى : اتجاه الطالبات نحو العمل التطوعى
٠.٠١	٠.٨٩٦	المحور الثالث : أنشطة العمل التطوعى للطالبات

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس .
د - التجربة الاستطلاعية للمقياس :

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس على عينة من تلميذات الصف الثانى الاعدادى بمدرسة المستقبل الإعدادية (إدارة المطرية) محافظة القاهرة . قوامها (٢٠) طالبة فى بداية الفصل الدراسى الأول (٢٠١٦/٢٠١٧) ، وذلك بهدف ما يلى :

١- تحديد ثبات المقياس :

تم حساب الثبات عن طريق معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach ، وطريقة التجزئة النصفية Split-half والجدول رقم (٤) يوضح معاملات الثبات التي تم الحصول عليها.

جدول (٤) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس العمل التطوعى

التجزئة النصفية	معامل الفا	المحاور
٠.٧٤٠ - ٠.٨٢٥	٠.٧٨١	المحور الأول : معلومات التلميذة عن العمل التطوعى
٠.٨٥٧ - ٠.٩٣٠	٠.٨٩٤	المحور الثانى : اتجاه الطالبات نحو العمل التطوعى
٠.٨٧٢ - ٠.٩٥١	٠.٩١٣	المحور الثالث : أنشطة العمل التطوعى للطالبات
٠.٨١٧ - ٠.٨٩٠	٠.٨٥٩	ثبات مقياس العمل التطوعى ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على ثبات المقياس .

٢- زمن تطبيق المقياس : تم تقدير الزمن اللازم لتطبيق مقياس العمل التطوعى عن طريق حساب متوسط الزمن الذى إستغرقته أسرع تلميذة و أبطأ تلميذة للإجابة على المقياس ، وقد تم تحديد الزمن المناسب للإجابة على المقياس ووجد أنه يساوى (٥٠ دقيقة) .

و- الصورة النهائية للمقياس : بالتأكد من صدق وثبات مقياس العمل التطوعى تم التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس العمل التطوعى مكون من (٥٠) عبارة وذلك بعد إجراء التعديلات وقد تم تصحيحه كما يلى :

جدول (٥) يوضح طريقة تصحيح مقياس العمل التطوعى

لا	أحيانا	دائما	العبارات الإيجابية
درجة واحدة	درجتان	ثلاث درجات	
ثلاث درجات	درجتان	درجة واحدة	العبارات السلبية

وبذلك تكون الدرجة العظمى لمقياس ثقافة العمل التطوعى (١٥٠ درجة) وتكون الدرجة الصغرى (٥٠ درجة) ، وبذلك أصبح المقياس معدا فى صورته النهائية كما هو موضح فى ملحق رقم (٥) والجدول التالى رقم (٥) يوضح أعداد وأرقام مفردات المقياس لكل محور من محاور مقياس العمل التطوعى .

جدول (٥) أعداد وأرقام مفردات مقياس العمل التطوعى

عدد العبارات	مفردات كل محور	محاور المقياس
١٥	١٥/١٤/١٣/١٢/١١/١٠/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/٢/١	معلومات التلميذة عن العمل التطوعى
٢٠	/٢٨/٢٧/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١/٢٠/١٩/١٨/١٧/١٦ ٣٥/٣٤/٣٣/٣٢/٣١/٣٠/٢٩	اتجاه الطالبات نحو العمل التطوعى
١٥	/٤٨/٤٧/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢/٤١/٤٠/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦ ٥٠/٤٩	أنشطة العمل التطوعى للطالبات
٥٠ عبارة	المجموع الكلى	

سادسا : إجراءات تجربة البحث

أ. الموافقات الإدارية على إجراء البحث : قبل تطبيق تجربة البحث تم الحصول على موافقات رسمية من الجهاز المركزى للإحصاء والتعبئة ، ومديرية التربية والتعليم بالقاهرة ، ووزارة التربية والتعليم بالقاهرة، وإدارة الساحل التعليمية وذلك بناء على خطاب موجه من كلية الإقتصاد المنزلى بجامعة حلوان على تنفيذ تجربة البحث بمدرسة حدائق شبرا الإعدادية بنات . إدارة الساحل التعليمية بمحافظة القاهرة.

ب - اختيار عينة البحث : تم باختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من تلميذات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة حدائق شبرا الإعدادية بنات (إدارة الساحل) ، وقد تم إختيار فصلين من

فصول الصف الثانى الإعدادى ليمثلا عينة البحث ، وذلك بواقع فصل للمجموعة الضابطة ، وفصل للمجموعة التجريبية ، و بلغ إجمالى العينة (٦٣) تلميذة بواقع (٣١) تلميذة للمجموعة الضابطة ، و(٣٢) تلميذة للمجموعة التجريبية وقد تم التحقق من تكافؤ مجموعات البحث قبل البدء فى تطبيق التجربة كما سيرد لاحقا

ج . منهج البحث : استخدم المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم المعالجات التجريبية القبلية ، والبعدية من خلال المجموعتين .

- المجموعة التجريبية :وتضم تلميذات الصف الثانى الإعدادى اللاتى درسن وحدتى (أسرة متعاونة ، أسرة منتجة) موضع التجريب وفقا للتكامل بين إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل .

- المجموعة الضابطة : وتضم عينة من تلميذات الصف الثانى الإعدادى اللاتى درسن وحدتى (أسرة متعاونة ، أسرة منتجة) موضع التجريب وفقا للطريقة المتبعة من قبل معلمة الاقتصاد المنزلى .

د . متغيرات البحث : وتتضمن المتغيرات التالية :

- متغيرات مستقلة: وتتمثل فى تدريس الاقتصاد المنزلى باستخدام التكامل بين إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل .

- متغيرات تابعة تمثلت فى تنمية كلاً من :

أ . مهارات التفكير التأملى وهى (التأمل والملاحظة ، الكشف عن المغالطات ، الوصول إلى استنتاجات ، إعطاء تفسيرات مقنعة ، وضع حلول مقنعة) .

ب . ثقافة العمل التطوعى بمحاوره الثلاث وهى (معلومات التلميذة عن العمل التطوعى ، الاتجاه نحو العمل التطوعى ، أنشطة العمل التطوعى للتلميذة)

سابعا : خطوات البحث التجريبية

١. التطبيق القبلى لأدوات البحث : تم تطبيق أدوات البحث على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة فى بداية الفصل الدراسى الأول (٢٠١٦ - ٢٠١٧) وذلك بهدف تحديد الدرجة الكلية القبلية لكل طالبة ، ولقد التزمت بزمن تطبيق أدوات البحث وتم تصحيح الأدوات. ورصد الدرجات التى تساعد فى العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث لبيان مدى تكافؤ المجموعتين البحث .

٢. حساب تكافؤ مجموعتى البحث : للتحقق من تكافؤ مجموعتى البحث تم التأكد من صحة الفرض التالى الذى ينص على " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من طالبات (المجموعة الضابطة ، المجموعة التجريبية) فى التطبيق القبلى لإختبار مهارات

التفكير التأملى ومقياس العمل التطوعى "وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" لحساب درجات كلا من تلميذات المجموعتين الضابطة و التجريبية فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير التأملى ومقياس العمل التطوعى و الجدول (٦) التالي يوضح ذلك :

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الاقتصاد المنزلى ومقياس العمل التطوعى فى التطبيق القبلى

اختبار التكافؤ	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الاقتصاد المنزلى						
قبلي ضابطة	٥.٦٢١	١.٣٤٧	٣١	٦١	٠.٥٥١	٠.٢٦٨ غير دال
قبلي تجريبية	٥.٨٨٨	١.٦٣٨	٣٢			
مقياس العمل التطوعى						
قبلي ضابطة	٥٩.٢٤٨	٤.٠٢٠	٣١	٦١	٠.٧٠٢	٠.٦٢٩ غير دال
قبلي تجريبية	٥٨.٨٤٢	٥.٢٠٠	٣٢			

يتضح من الجدول (٦) ما يلى :

١. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٥٥١" وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الاقتصاد المنزلى "٥.٦٢١" ، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الاقتصاد المنزلى "٥.٨٨٨" .
٢. أن قيمة "ت" تساوي "٠.٧٠٢" وهي قيمة غير دالة إحصائيا ، حيث كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس العمل التطوعى "٥٩.٢٤٨" ، بينما كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى لمقياس العمل التطوعى "٥٨.٨٤٢" ، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين ، وبذلك يتحقق الفرض الأول .

٣. تنفيذ تجربة البحث .

. بعد الانتهاء من إجراء التطبيق القبلى لأدوات البحث على المجموعتين التجريبية ، و الضابطة قامت الباحثة بالتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام التكاملى بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى وقد تم تطبيق تجربة البحث فى العام الدراسى (٢٠١٦ . ٢٠١٧) ابتداء من (٢١ / ٩ / ٢٠١٦) حتى نهاية الفصل الدراسى الأول (٢١ / ١٢ / ٢٠١٦) ، حيث إمتدت فترة تطبيق التجربة إلى (١٢) أسبوع بواقع حصتين أسبوعيا ، أى بإجمالى (٢٤) حصة ، وعند بدء التدريس راعت الباحثة ما يلى :

أولا : بالنسبة للمجموعة التجريبية :

. تهيئة الطالبات لتجربة البحث وذلك من خلال جلسة تدريبية أقامتها الباحثة مع الطالبات قبل البدء فى التدريس الفعلى استغرقت حصتين (٤٥ دقيقة) تناولت الباحثة فيها نبذة عن إستراتيجية التخييل الموجه وإستراتيجية التساؤل وبعض التساؤلات الخاصة بكل إستراتيجية ، وخطوات السير فى الدرس ، والمهام المطلوب أدائها من التلميذات أثناء شرح الدرس . وذلك لإثارة فضولهن واستثارة ميولهن ودافعتهن نحو التدريس بإستراتيجية التخييل الموجه بالتكامل مع إستراتيجية التساؤل الذاتى .

. تم صياغة مقدمة الدرس بصورة شيقة وجذابة ، حيث استخدمت الباحثة عند صياغة المقدمة بعض الألعاب والأنشطة الاثرائية بهدف التعرف على معلومات الطالبات حول موضوع الدرس . إعداد جميع الوسائل والمواد التعليمية اللازمة لكل درس. ولم يكتفى بالوسائل التعليمية المكتوبة والمصورة فقط بل تم استخدام جهاز الكمبيوتر " لاب توب " لتقديم بعض الفيديوهات التعليمية، وعروض البوربوينت كوسيلة تعليمية فعالة لجذب اهتمام التلميذات لما تقدمه هذه العروض من معلومات مرتبطة بموضوع الدرس كما تتيح الفرصة للطالبات لمناقشة الباحثة فيما تقدمه من معلومات أثناء العرض .

. حرصت الباحثة على أن تضم كراسة الأنشطة لبعض الأسئلة التأملية و أنشطة العمل التطوعى التى يسعى البحث الحالى إلى تنميتها .

. حرصت الباحثة على استخدام أسلوب التقييم الذاتى من خلال إصدار كل تلميذة حكما على إجابتها ومدى صحتها، و استخدام التقييم النهائى لتقييم أداء الطالبات على حل الأنشطة المختلفة المرتبطة بموضوع الدرس وكتابة مدى الاستفادة من موضوع الدرس فى حياتها الأسرية والمجتمعية .

. تم تدريس موضوعات وحدتى (أسرة متعاونة ، أسرة منتجة) باستخدام التكامل بين إستراتيجيتى التخييل الموجه والتساؤل الذاتى وفقا لدليل المعلمة المعد للتدريس ، وفى ضوء المخرجات التعليمية المرجوه كما هو موضح بملحق رقم (١) .

٤. التطبيق البعدى لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من تدريس الوجدتين المحددتين للتجريب والمقررتان على طالبات الصف الثانى الإعدادى قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث بعديا على التلميذات مجموعتى البحث (المجموعة التجريبية ، المجموعة الضابطة) وذلك لمقارنة مستوى أداء الطالبات على أدوات البحث قبل وبعد التدريس ثم رصد الدرجات لمجموعتى البحث بهدف معالجتها إحصائيا .

٥: عرض خطة استخلاص نتائج البحث :

أ (تصحيح الأدوات وتفريع البيانات : قامت الباحثة بتصحيح أوراق الإجابة الخاصة بأدوات البحث قبل وبعد إجراء تدريس الوجدتين ، تم رصد الدرجات بهدف إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث ، والتحقق من صحة الفروض

ب (تسجيل البيانات : بعد الانتهاء من رصد درجات التلميذات بعد أدوات البحث قبلها وبعديا ، تم تسجيل البيانات الخاصة بالأدوات في صورة جدولية وبطريقة ملائمة لإجراء المعالجة الإحصائية .

ج) المعالجة الإحصائية : استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية الآتية لمعالجة نتائج البحث ، والتحقق من صحة الفروض .

. تحليل البيانات الخاصة بأدوات البحث باستخدام الحزمة الإحصائية لحساب قيم (ت) .
اختبار (ت) T- Test للحصول على متوسطات الدرجات لأدوات البحث قبل وبعد التدريس .

. استخدام معادلة " إيتا " للتعرف على حجم أثر كل من استراتيجية التخيل الموجه بالتكامل مع استراتيجية التساؤل في تنمية مهارات التفكير التأملية وتنمية الوعي بثقافة العمل التطوعي ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة إيتا : η^2 على حجم التأثير .

. حساب تحليل التباين أحادي الاتجاه لمعرفة دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث (التجريبية ، الضابطة)

. تم حساب معامل الارتباط لبيرسون ، للتعرف على العلاقة الارتباطية بين تنمية مهارات التفكير التأملية وثقافة العمل التطوعي .

٦: عرض نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها

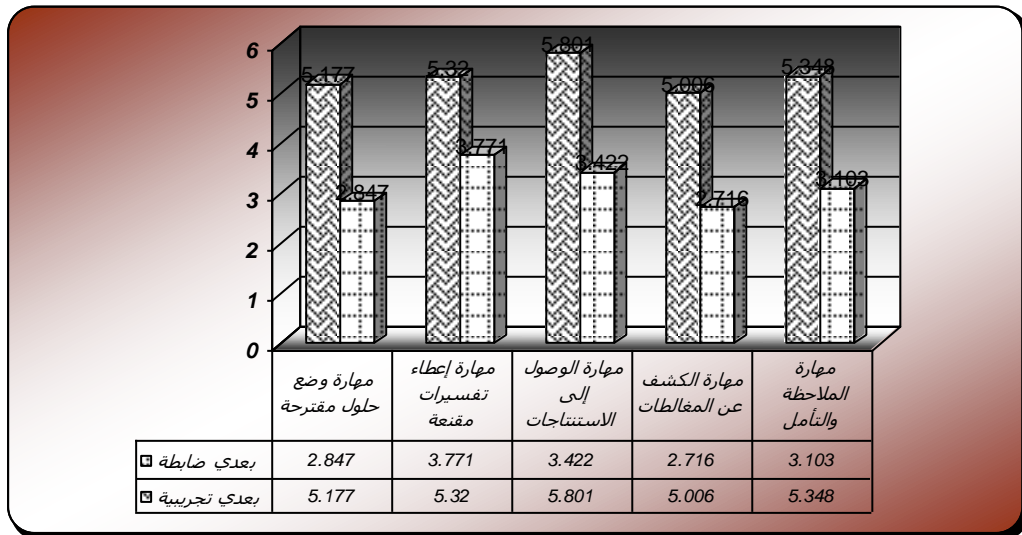
فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها للإجابة عن أسئلة البحث و التحقق من صحة فروضه .

اختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على :

ينص الفرض الأول على "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير التأملية في مادة الاقتصاد المنزلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية "وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة وتلميذات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التأمل في مادة الاقتصاد المنزلي البعدي

اختبار مهارات التفكير التأمل	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
مهارة الملاحظة والتأمل						
بعدي ضابطة	٣.١٠٣	١.٠٤٤	٣١	٦١	٥.١٦٥	لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٥.٣٤٨	١.٢٠٩	٣٢			
مهارة الكشف عن المغالطات						
بعدي ضابطة	٢.٧١٦	٠.٩١١	٣١	٦١	٤.٢٠٠	لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٥.٠٠٦	١.٥٢٢	٣٢			
مهارة الوصول إلى الاستنتاجات						
بعدي ضابطة	٣.٤٢٢	١.٠٩٦	٣١	٦١	٤.١٦٣	لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٥.٨٠١	١.٣٠٨	٣٢			
مهارة إعطاء تفسيرات مقننة						
بعدي ضابطة	٣.٧٧١	١.٥١٠	٣١	٦١	٤.٠١٨	لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٥.٣٢٠	١.٢٦٢	٣٢			
مهارة وضع حلول مقترحة						
بعدي ضابطة	٢.٨٤٧	٠.٩٨١	٣١	٦١	٥.١٣٢	لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٥.١٧٧	١.٣٧٩	٣٢			
مجموع اختبار مهارات التفكير التأمل في مادة الاقتصاد المنزلي ككل						
بعدي ضابطة	١٥.٨٥٩	٢.٢٥١	٣١	٦١	١٠.٢٣٨	لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٢٦.٦٥٢	٣.٠٩٩	٣٢			



شكل (٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التأمل في مادة الاقتصاد المنزلي البعدي .

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" تساوي "١٠.٢٣٨" لمجموع اختبار مهارات التفكير التأملى فى مادة الاقتصاد المنزلى ككل ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي "٢٦.٦٥٢" ، بينما كان متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي "١٥.٨٥٩" ، مما يؤكد تفوق أداء التلميذات بالمجموعة التجريبية التى درست باستخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل مقارنة بأداء تلميذات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملى وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثانى .

تفسير النتائج الخاصة بالفرض الأول ومناقشتها :

- أثبتت النتائج انه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلميذات المجموعة التجريبية و الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملى ككل لصالح المجموعة التجريبية **وترجع الباحثة ذلك إلى ما يلى :**

ترتكز استراتيجية التساؤل على أن تقوم التلميذات بصياغة الأسئلة الذاتية بأنفسهن ومحاولة تخمين إجابات لها . مما يجعلهن أكثر وعياً فى فهم ما تقرأن، و يؤدي ذلك إلى تحفيز كل من التفكير الإبتكارى والتأملى والنقدى لدى التلميذات، وزيادة القدرة على توليد أفكار إبداعية، وحلول جديدة للمشاكل السابقة، ودمج الخبرات الجديدة بالسابقة، وتنمية قدرات ما وراء المعرفة كالتحكم فى الانتباه والتركيز والتفكير فى التفكير. بينما تركز استراتيجية التخيل الموجه على التخيلات وتكوين صور ذهنية معينة ، ومن خلال التأمل تستطيع التلميذات ترجمتها إلى معرفة جديدة تستفدن منها فى العملية التعليمية . فالتفكير التأملى يعتبر مرحلة هامة من مرحلة استراتيجيتى التخيل والتساؤل فكل ذلك كان له عظيم الأثر فى تنمية مهارات التفكير التأملى لدى تلميذات المجموعة التجريبية .

بينما تقتصر أساليب التدريس التقليدية السائدة من جانب معلمة المجموعة الضابطة على الشرح والإلقاء دون تشجيع التلميذات على المناقشة والحوار وإعطاء الفرصة للتلميذات للكشف عما لديهن من قدرات كامنة . وإبداء أفكارهن المختلفة، وعدم إتاحة الفرصة لإخراج المخزون الهائل للصور الذهنية التى يمتلكنها، والقيام بالمشاركة الايجابية مع بعضهن البعض أثناء التعلم ، وكل هذا لا يؤدي إلى ممارسة التلميذات لمهارات التفكير التأملى المختلفة كالتأمل ، والملاحظة ، وكشف المغالطات ، وإعطاء تفسيرات مقنعة ، واستنتاج واقتراح حلول جديدة والاستفادة منها فى حياتهن اليومية .

اختبار صحة الفرض الثاني ينص على :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلي لصالح التطبيق البعدي" ،
والتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار " ت " والجدول التالي (٨) يوضح ذلك .
جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية
في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلي

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
مهارة الملاحظة والتأمل						
القبلي	١.١٢٣	٠.٦٢٤	٣٢	٣١	٤.٣٢١	٠.٠١
البعدي	٥.٣٤٨	١.٢٠٩				لصالح البعدي
مهارة الكشف عن المغالطات						
القبلي	١.٠٥٨	٠.٩٨٤	٣٢	٣١	٦.٠٥٨	٠.٠١
البعدي	٥.٠٠٦	١.٥٢٢				لصالح البعدي
مهارة الوصول إلى الاستنتاجات						
القبلي	١.٥٢٥	٠.٨٨١	٣٢	٣١	٤.٣٢٩	٠.٠١
البعدي	٥.٨٠١	١.٣٠٨				لصالح البعدي
مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة						
القبلي	٠.٩٦١	٠.٣٧٧	٣٢	٣١	٦.٩٥١	٠.٠١
البعدي	٥.٣٢٠	١.٢٦٢				لصالح البعدي
مهارة وضع حلول مقترحة						
القبلي	١.٢٢١	٠.٢٧٨	٣٢	٣١	٤.٨٨١	٠.٠١
البعدي	٥.١٧٧	١.٣٧٩				لصالح البعدي
مجموع اختبار مهارات التفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلي ككل						
القبلي	٥.٨٨٨	١.٦٣٨	٣٢	٣١	١٤.٠٥١	٠.٠١
البعدي	٢٦.٦٥٢	٣.٠٩٩				لصالح البعدي



شكل (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلي

يتضح من الجدول السابق : أن قيمة "ت" تساوي "١٤.٠٥١" لمجموع اختبار مهارات التفكير التأملي في مادة الاقتصاد المنزلي ككل ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "٢٦.٦٥٢" ، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "٥.٨٨٨" ، مما يؤكد أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست الاقتصاد المنزلي باستخدام التكامل بين إستراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني.

• حجم التأثير استخدام التكامل بين إستراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي في تنمية مهارات التفكير التأملي لتلميذات الصف الثاني الاعدادي .

- ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة ايتا ، وبحساب حجم التأثير وجد إن $n2 = (0.985)$ وهذا يعني أن حجم التأثير كبير مما يدل على فاعلية التكامل بين إستراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير التأملي لتلميذات الصف الثاني الاعدادي ، وفي ضوء ذلك يتم قبول الفرض الثاني .

تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثاني ومناقشتها :

- أثبتت النتائج تفوق أداء تلميذات المجموعة التجريبية التي درست بالتكامل بين إستراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل في الأداء البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي مقارنة بالأداء القبلي لتلميذات المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجات التلميذات بالمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "٢٦.٦٥٢" ، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "٥.٨٨٨"

، وفي ذلك تأكيد لفعالية استخدام التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل في تنمية مهارات التفكير التأملية لتلميذات المجموعة التجريبية ، وترجع الباحثة ذلك إلى ما يلي :

- ساهمت استراتيجيتي التخيل الموجه و التساؤل الذاتى المستخدمان فى تدريس الاقتصاد المنزلي إلى قيام التلميذات بصياغة الأسئلة بأنفسهن مما يجعلهن أكثر وعياً وتأملاً فيما يتم تعلمه من موضوعات المحتوى العلمى، و تنمية قدراتهن على توليد أفكار إبداعية وحلول جديدة للمشاكل التى تواجههن، ودمج الخبرات الجديدة بالسابقة، بالإضافة إلى تنمية التفكير المتعمق عند مواجهة المشكلات واستنباط الحلول المختلفة، و إدراك المواقف والأحداث وتنمية قدرات ما وراء المعرفة كالتحكم فى الانتباه والتركيز مما أدى إلى تنمية مهارات التفكير التأملية المتمثلة فى (التأمل والملاحظة، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات، إعطاء تفسيرات مقنعة، وضع حلول مقترحة) .

- ساعدت الأسئلة المتضمنة بكراسة نشاط التلميذة إلى إتاحة الفرصة لتطبيق ما تعلموه فى حياتهن اليومية فمن خلال تشجيع التلميذة إلى طرح الأسئلة الذاتية التى تدفعها إلى التفكير المتعمق والتأمل، ووضع تصورات بديلة لتفسير المشكلات والمواقف المختلفة ، ووضع حلول إبداعية لها . كل ذلك كان له عظيم الأثر فى تنمية مهارات التفكير التأملية .

- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلا من: رقية حسين (٢٠١٤)، أسماء عاطف (٢٠١٢) ، صفية أحمد (٢٠١٢) ، حصة الحارثى (٢٠١١) ، خالد العرجة (٢٠٠٤) والتي أثبتت فاعلية كلا من استراتيجية التخيل الموجه واستراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية مهارات التفكير التأملية . وبذلك تم الإجابة على السؤال الأول والتأكد من صحة الفرضين الأول والثانى .

✚ اختيار صحة الفرض الثالث الذى ينص على :

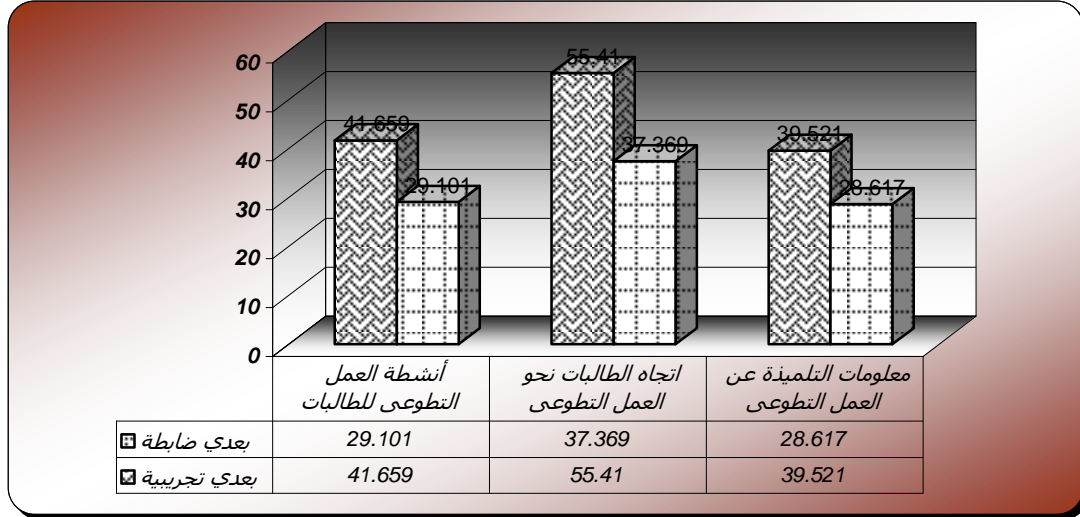
"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة فى مقياس ثقافة العمل التطوعى البعدي لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية و تلميذات المجموعة الضابطة فى مقياس العمل التطوعى البعدي

مقياس العمل التطوعى	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
معلومات التلميذة عن العمل التطوعى						
بعدي ضابطة	٢٨.٦١٧	٢.٩٨٠	٣١	٦١	١٠.٣٢٩	٠.٠١ لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٣٩.٥٢١	٣.٢٣٨	٣٢			
اتجاه التلميذات نحو العمل التطوعى						
بعدي ضابطة	٣٧.٣٦٩	٣.١٠٨	٣١	٦١	١٧.٤٤٦	٠.٠١

بعدي تجريبية	٥٥.٤١٠	٤.٠٢٩	٣٢	لصالح التجريبية
أنشطة العمل التطوعي للتميذات				
بعدي ضابطة	٢٩.١٠١	٢.٥١٧	٣١	٠.٠١ لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	٤١.٦٥٩	٣.٣٢٦	٣٢	١١.٠٨٩
مجموع مقياس العمل التطوعي ككل				
بعدي ضابطة	٩٥.٠٨٧	٥.٣٤١	٣١	٠.٠١ لصالح التجريبية
بعدي تجريبية	١٣٦.٥٩	٧.٤٤٩	٣٢	٣٠.١٦٦



شكل (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية وتلميذات المجموعة الضابطة في مقياس العمل التطوعي البعدي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" تساوي "٣٠.١٦٦" لمجموع مقياس العمل التطوعي ككل ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي "١٣٦.٥٩" ، بينما كان متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٩٥.٠٨٧" ، وتدل هذه النتيجة أن التلميذات اللاتي درسن بإستخدام التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل حققوا تفوقا ملحوظا في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بثقافة العمل التطوعي مقارنة بتلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة المعتادة . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثالث.

تفسير النتائج الخاصة بالفرض الثالث :

- أثبتت النتائج تفوق أداء تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بإستخدام التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل في الأداء البعدي لمقياس العمل التطوعي ككل مقارنة بالأداء البعدي لتلميذات المجموعة الضابطة ، كان متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس العمل التطوعي "١٣٦.٥٩" ، بينما كان متوسط درجات التلميذات بالمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي "٩٥.٠٨٧" وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى ما يلي :

- أدى استخدام التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي وما تتضمنه من أنشطة تخيلية وصور ذهنية وأسئلة ذاتية كان له الفضل في تقريب الواقع بالخيال والتأمل في المواقف والمشكلات التي تم صياغتها من خلال موضوع كل درس من دروس الوجدتين . وإتاحة الفرصة للتلميذات للتعبير عن آرائهن بحرية تامة، وإبداء تصوراتهن المختلفة لحل المشكلات الموجودة في المجتمع .

- ساعدت الأنشطة التعليمية الفردية و الجماعية المتضمنة بدليل المعلمة على تشجيع التلميذات على تحمل المسؤولية، والمشاركة الايجابية مع الآخرين، وتقدير العمل المجتمعي ، كما ساهمت الأسئلة المتضمنة بكراسة نشاط التلميذة إلى إتاحة الفرصة للتلميذات لتطبيق ما تعلموه من مفاهيم ومهارات في حياتهن اليومية. وممارسة سلوكيات ايجابية في التعامل مع الظروف البيئية والمجتمعية المختلفة بشكل صحيح ومرن وعدم التركيز على احتياجاتهن الشخصية فقط ، كل ذلك كان له عظيم الأثر في تنمية الوعي بأهمية العمل التطوعي لكل تلميذة، والمشاركة في الأنشطة التطوعية بدافع ذاتي بعد فهمهن قيمة مساعدة الآخرين سواء من الناحية الدينية أو الاجتماعية في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بها مصر . وان العمل التطوعي أصبح واجب ومسئولية مشتركة يجب على كل تلميذة القيام به لأنها جزء من المجتمع التي تعيش فيه وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (مها عبد السلام الخميسي، ٢٠٠٣) ، (مها فتح الله بدير ، ٢٠١٣) ، و (فاطمة محمود محمد ، ٢٠١٦) ، والتي أثبتت أن استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة و الأنشطة الاثرائية التي تدعو إلى التفكير و التأمل و توليد الأفكار الإبداعية تسهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي و تنمي لدى المتعلمين الشعور بالمسئولية الايجابية نحو العمل المجتمعي .

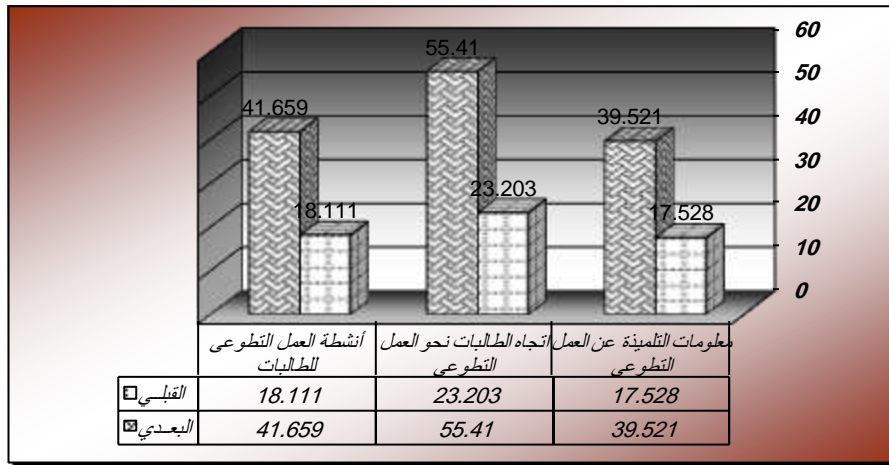
اختبار صحة الفرض الرابع الذي ينص على :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس العمل التطوعي لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس العمل التطوعي

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
معلومات التلميذة عن العمل التطوعي						
القبلي	١٧.٥٢٨	١.٢٤٤	٣٢	٣١	١٦.٢٩٢	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٣٩.٥٢١	٣.٢٣٨				

اتجاه التلميذات نحو العمل التطوعي						
٠.٠١ لصالح البعدي	٢٣.٧٦٤	٣١	٣٢	٢.٧٥٧	٢٣.٢٠٣	القبلي
				٤.٠٢٩	٥٥.٤١٠	البعدي
أنشطة العمل التطوعي للتلميذات						
٠.٠١ لصالح البعدي	١٨.٠٠٨	٣١	٣٢	٢.٠٢١	١٨.١١١	القبلي
				٣.٣٢٦	٤١.٦٥٩	البعدي
مجموع مقياس العمل التطوعي ككل						
٠.٠١ لصالح البعدي	٣٧.٤٤٢	٣١	٣٢	٥.٢٠٠	٥٨.٨٤٢	القبلي
				٧.٤٤٩	١٣٦.٥٩	البعدي



شكل (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس العمل التطوعي

يتضح من الجدول السابق : أن قيمة "ت" تساوي "٣٧.٤٤٢" لمجموع مقياس العمل التطوعي في كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "١٣٦.٥٩" ، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "٥٨.٨٤٢" . مما يؤكد أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس العمل التطوعي لصالح التطبيق البعدي .

- حجم تأثير استخدام التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي في تنمية الوعي بثقافة العمل التطوعي لتلميذات الصف الثاني الإعدادي .
- ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة ايتا ، وبحساب حجم التأثير وجد إن $n2 = (0.982)$ وهذا يعني أن حجم التأثير كبير مما يدل على فاعلية التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه

والتساؤل فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية الوعى بثقافة العمل التطوعى لتلميذات الصف الثانى الاعدادى. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الرابع

تفسير النتائج الخاصة بالفرض الرابع ومناقشتها :

- أثبتت النتائج تفوق أداء تلميذات المجموعة التجريبية التى درست بالتكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل فى الأداء البعدى لمقياس العمل التطوعى مقارنة بالأداء القبلى لتلميذات المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجات التلميذات بالمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى " ١٣٦.٥٩ " ، بينما كان متوسط درجات التلميذات فى التطبيق القبلى " ٥٨.٨٤٢ " وفى ذلك تأكيد لفعالية استخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية الوعى بثقافة العمل التطوعى لتلميذات المجموعة التجريبية ، **وترجع الباحثة ذلك إلى ما يلى :**

ساعد استخدام استراتيجية التخيل الموجه بالتكامل مع استراتيجية التساؤل إلى تنمية قدرة التلميذات على التأمل والملاحظة والتركيز. وإتاحة الفرصة للتلميذات فى وضع الاستنتاجات والتصورات للمواقف والمشكلات التى تطرحها الباحثة عليهن أثناء تدريس موضوعات الوحدات والمرتبطة بالبيئة المحيطة. بالإضافة إلى إعطاء أمثلة لبعض النماذج المختلفة فى المجتمع التى تحتاج إلى مساعدة، واستعراض بعض الأنشطة التطوعية المتضمنة بكراسة نشاط التلميذة والتى يمكن قيام التلميذات بها مع أسرهن فى نطاق جيرانهن والذى يسكنون فيه. فكل ذلك كان له عظيم الأثر فى تنمية الوعى بأهمية المشاركة الايجابية بالعمل التطوعى ومدى تأثيره فى شخصية التلميذات .

وفى ضوء ما سبق من نتائج تأكد مدى فاعلية تدريس الإقتصاد المنزلى باستخدام التكامل بين إستراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى فى تنمية الوعى بثقافة العمل التطوعى لدى تلميذات الصف الثانى الاعدادى . وبذلك تم الإجابة على السؤال الثانى والتأكد من صحة الفرضين الثالث والرابع .

اختبار صحة الفرض الخامس الذى ينص على :

"توجد علاقة ارتباطية بين نمو مهارات التفكير التأملى وثقافة العمل التطوعى لتلميذات الصف الثانى الاعدادى بعد التدريس باستخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين اختبار مهارات التفكير التأملى ومحاور مقياس العمل التطوعى والجدول التالى يوضح قيم معاملات الارتباط :

جدول (١١) مصفوفة الارتباط بين اختبار مهارات التفكير التأملی ومحاور مقياس العمل التطوعي

العمل التطوعي ككل	أنشطة العمل التطوعي للطلّبات	اتجاه الطّالبات نحو العمل التطوعي	معلومات التلميذة عن العمل التطوعي	
**٠.٨٠٤	**٠.٨٣٤	**٠.٩٢٥	**٠.٧٩٨	مهارة الملاحظة والتأمل
**٠.٧٧٧	**٠.٧١٣	*٠.٦٢٥	**٠.٨٨٤	مهارة الكشف عن المغالطات
**٠.٨٥٧	*٠.٦٣٨	**٠.٨٠٧	**٠.٩١٧	مهارة الوصول إلى الاستنتاجات
**٠.٧٢٩	**٠.٧٤٢	**٠.٩٠٦	*٠.٦١١	مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة
**٠.٨٣١	*٠.٦٠٦	**٠.٧٥٤	**٠.٧٠٦	مهارة وضع حلول مقترحة
**٠.٧٠٥	**٠.٨٩٧	**٠.٨٢١	**٠.٧٦٢	مهارات التفكير التأملی ككل

* دال عند ٠.٠٥

** دال عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط طردي بين اختبار مهارات التفكير التأملی ومحاور مقياس العمل التطوعي عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، (٠.٠٥) ، فكلما زادت قدرة تلميذات الصف الثانی الاعدادی على اكتساب مهارات التفكير التأملی كلما زاد الوعي بثقافة العمل التطوعي بمحاوره "معلومات التلميذة عن العمل التطوعي ، اتجاه الطّالبات نحو العمل التطوعي ، أنشطة العمل التطوعي للتلميذات" وبذلك يتحقق صحة الفرض الخامس .

تفسير النتائج الخاصة بالفرض الخامس :

. يتضح من النتائج السابقة وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ودالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، (٠.٠٥) بين مقياس العمل التطوعي واختبار مهارات التفكير التأملی عند تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي ، و يرجع هذا إلى أن التدريس لتلميذات المجموعة التجريبية قد ساعدهن على تنشيط الذهن والتخيل ،والابداع ، والتركيز، والتأمل وربط المعرفة السابقة بالجديدة ، كل ذلك كان له عظيم الأثر في تنمية مهارات التفكير التأملی في الدراسة الحالية ، والتي أدت بدورها في نمو القدرة على الملاحظة ، والانتباه ، والتأمل و اقتراح حلول جديدة ومبتكرة للمشكلات التي تواجه التلميذات من خلال المشاركة الايجابية بينهن في المواقف المختلفة ، مما ساعد في زيادة الوعي بثقافة العمل التطوعي .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمود عبدالله الخوالدة (٢٠٠٨) والتي أثبتت أن التفكير التأملی له دور فعال في تنمية القدرة على حل المشكلات المرتبطة بقضايا المجتمع

توصيات البحث :

في ضوء ما كشفت عنه البحث الحالي من نتائج تبرز فاعلية التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التأملی وثقافة العمل التطوعي لدى تلميذات الصف الثانی الاعدادی، فإن الباحثة توصي بما يلي :-

١. البعد عن أساليب التدريس التقليدية فى التعليم ، واستخدام الاستراتيجيات الحديثة مثل استراتيجية التخيل الموجه ، وإستراتيجية التساؤل الذاتى فى جميع المراحل الدراسية لما لها من أثر فى العملية التعليمية .
٢. ضرورة تضمين مهارات التفكير التأملى وثقافة العمل التطوعى فى محتوى المواد الدراسية بصفة عامة ، ومادة الاقتصاد المنزلى بصفة خاصة .
٣. توفير البيئة والمناخ المناسب بالمدارس التى تساعد التلميذات على ممارسة النشاط التخيلى والقيام بالأنشطة التطوعية المختلفة .
٤. تدريب الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلى على التدريس باستخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى وتصميم الأنشطة التعليمية التى تنمى مهارات التفكير التأملى والوعى بثقافة العمل التطوعى .
٥. أن يتضمن دليل المعلم الذى تعده وزارة التربية والتعليم الخاص بمادة الاقتصاد المنزلى نماذج لكيفية تقديم بعض الدروس ، والأنشطة باستخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى .
٦. عمل دورات تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة تهدف إلى تدريبهن على كيفية استخدام استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل فى مواقف تعليم وتعلم مقررات الاقتصاد المنزلى ، وتحفيزهن على الاطلاع والقراءة عن الاستراتيجيات الحديثة التى تنمى المهارات التخيلية والتفكير التأملى وتحث التلميذات على المشاركة الايجابية فى الأعمال التطوعية التى تخدم المجتمع .

مقترحات البحوث والدراسات المستقبلية :

- فى ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج فى البحث الحالى ، تقترح الباحثة المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية التالية :
- ١- دراسة أثر التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى فى تنمية مهارات التفكير التأملى وثقافة العمل التطوعى لتلميذات المرحلة الثانوية .
 - ٢- دراسة فعالية برنامج تدريبي قائم على استخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه والتساؤل الذاتى للطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلى وقياس أثره على تنمية نواتج التعلم لطالبات المرحلة الإعدادية .
 - ٣- دراسة أثر استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الاتجاه للعمل التطوعى لتلميذات المرحلة الإعدادية .
 - ٤- عمل برنامج تدريبي قائم على استخدام التكامل بين استراتيجيتى التخيل الموجه و التساؤل الذاتى لتنمية الذكاءات المتعددة والتفكير الابداعى .

- ٥- إجراء دراسات مقارنة بين استخدام التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي واستراتيجيات حديثة أخرى تهدف لتنمية التفكير التأملى والوعى بثقافة العمل التطوعى وتوضيح أثر كلا منهم فى تحقيق أهداف الاقتصاد المنزلى فى المراحل التعليمية المختلفة .
- ٦- دراسة فاعلية استراتيجية مقترحة فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية التفكير الناقد وتنمية الوعى بقيم العمل التطوعى لدى طالبات المرحلة الجامعية .

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أحمد عبد الكريم عمايرة (٢٠٠٥) أثر دورة التعلم وخرائط المفاهيم فى التفكير التأملى والتحصيل لدى طلبة الصف العاشر فى التربية الوطنية والمدنية . رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- ٢- إسماعيل محمد الأفندى ، (٢٠١٣) دور المدرسة فى تعزيز ثقافة العمل التطوعى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى المدارس الحكومية فى بيت لحم ،جامعة القدس المفتوحة .
- ٣- أكرم صالح خوالده (٢٠١٠) " فاعلية استراتيجية التقويم اللغوى فى تنمية مهارات التعبير الكتابى والتفكير التأملى لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا فى الأردن ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ،الأردن.
- ٤- أسماء عاطف أبو بشير (٢٠١٢) " أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات التفكير التأملى فى منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة الوسطى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة
- ٥- أمانى مصطفى السيد حميدة (٢٠٠٨) " فاعلية استخدام استراتيجيتي التساؤل الذاتى والمتشابهات فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .
- ٦- أمانى مصطفى السيد حميدة (٢٠٠٨) " فاعلية استخدام استراتيجيتي التساؤل الذاتى والمتشابهات فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .
- ٧- أمنية السيد الجندى ومنير موسى صادق (٢٠٠١) ،" فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تحصيل العلوم وتنمية التفكير الابتكارى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى

لذوى السعات المختلفة " ، المؤتمر العلمى الخامس، التربية العلمية للمواطنة، يوليو ٢٠٠١ ص ٤١٢-٣٦٣ .

٨- إيمان عبد الحكيم أحمد عبد الله (٢٠١٠) : " فاعلية التساؤل الذاتى لتدريس التاريخ فى تنمية التحصيل المعرفى وبعض مهارات ما وراء المعرفة وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، مصر .

٩- إيمان عبد العليم محمود (٢٠١٠) " فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية التفكير الابتكارى والقدرة على حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مصر .

١٠- أيمن سليمان مزاهرة (٢٠١٠) : مدخل إلى علم الاقتصاد المنزلى ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، جامعة البلقان ، عمان ، الأردن

١١- أيمن سليمان مزاهرة (٢٠١٠) : مدخل إلى علم الاقتصاد المنزلى ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، جامعة البلقان ، عمان ، الأردن

١٢- أيمن يوسف عليان (٢٠٠٨) أثر استراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير فى تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الابداعى لدى طلبة المرحلة الأساسية فى الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان للدراسات العليا ، الأردن .

١٣- بيان حسين (٢٠١٥) " اثر استخدام استراتيجية سوم (SWOM) فى التحصيل البلاغى و تحسين مهارات التفكير التأملى لدى طالبات المرحلة الثانوية فى الأردن " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الهاشمية ، الأردن .

١٤- ثناء حسن (٢٠٠٨) ، أثر استراتيجية مقترحة فى التفكير البصرى على تنمية الخيال الأدبى والتعبير الابداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، مجلد جزء ٢ ، عدد (١٣٢) ، ص ١٣١-١٩٢ .

١٥- جالين بفرلى (١٩٩٣) " بصيرة العقل : التعلم من خلال التخيل ، التخيلات الموجهة للناس من جميع الأعمار (ترجمة - يوسف خليل و آخرون) - معهد التربية - الاونروا- اليونسكو.

١٦- حمدى الفرماوى ، وليد رضوان (٢٠٠٤) " الميثة معرفية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

١٧- جون ديوى (١٩١٠) كيف تفكر ، (محمد عبد الله جبر العارضه ، ٢٠٠٩) ، دار النهضة المصرية ، القاهرة .

- ١٨- جمال عبد الناصر أبو نحل (٢٠١٠) مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسى ومدى اكتساب الطلبة لها رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .
- ١٩- جيهان العماوى (٢٠٠٩) أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسى بمدارس خان يونس . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين .
- ٢٠- حسن حسين زيتون (٢٠٠٩) ، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم ، ط ٢ ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- ٢١- حسين اللقانى ، على الحمل (١٩٩٧) : معجم المصطلحات اللغوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٢٢- حصة حسن الحارثى (٢٠١١) أثر الأسئلة السابرة فى تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدارسى فى مقرر العلوم لدى طالبات الصف الأول المتوسط فى مدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- ٢٣- خالد محمد حسن العرجة (٢٠٠٤) " أثر التعليم التخليلى على التحصيل والاحتفاظ فى الرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسى فى مدارس وكالة الغوث الدولية فى محافظة نابلس، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين .
- ٢٤- ذوقان عبيدات، وسهيله أبو السميد (٢٠٠٥) إستراتيجيات التدريس فى القرن الحادى والعشرين ، دليل المعلم والمشرف التربوى ، ط ١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- ٢٥- رانيا محمد إبراهيم (٢٠٠٩) فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية مهارات الفهم القرائى لبعض النصوص العلمية ومهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى مادة العلوم . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- ٢٦- رقية حسن محمد فلاته (٢٠١٤) : فاعلية استراتيجيتى التساؤل الذاتى والتدريس التبادلى فى تنمية التحصيل الدراسى والتفكير التأملي لدى طالبات مقرر طرق تدريس التربية الإسلامية بجامعة أم القرى ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية
- ٢٧- زبيدة محمد قرنى محمد (٢٠٠٩) التفاعل بين خرائط التفكير وبعض أساليب اتخاذ القرار وأثره فى تنمية كل من التحصيل والتفكير التأملي واتخاذ القرارات لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادى فى مادة العلوم ، مجلة التربية العلمية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (١٤٩) .

- ٢٨- زياد الفار (٢٠١١) مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب فى تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملى والتحصيلى لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين .
- ٢٩- سحر محمود عبد الفتاح (٢٠٠٩) " أثر استخدام التساؤل الذاتى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادى " فى مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية العدد (٢٠) ، مارس .
- ٣٠- سمر محمد بن غرم الله المالكى (٢٠١٠) مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعى للمرأة فى المجتمع السعودى، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تربية ، جامعة أم القرى .
- ٣١- سناء أبو عاذرة (٢٠٠٧) ، أثر استخدام التخيل فى تدريس العلوم فى تنمية القدرة على حل المشكلات واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية فى الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان للدراسات العليا ، الأردن .
- ٣٢- سندس محمد (٢٠١٦) " أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الأساسى " رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين .
- ٣٣- سهى صالح ناجى (٢٠٠٧) ، أثر التدريس باستخدام استراتيجية التخيل فى تحصيل المرحلة الأساسية العليا وفى الاتجاه نحو الكيمياء وفق نصفى الكرة الدماغية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان للدراسات العليا ، الأردن .
- ٣٤- صفية أحمد محمود (٢٠١٢) ، فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه فى تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .
- ٣٥- عبد الله أبو سعيدى وسليمان البلوشى (٢٠٠٩) " طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية ، ط١ ، دار المسيرة ، عمان .
- ٣٦- عبد العزيز جميل القطراوى (٢٠١٠) ، أثر إستراتيجية المتشابهات فى تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملى فى العلوم لدى طلاب الصف الثامن الأساسى " .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة ، فلسطين
- ٣٧- عبد الحميد حسن شاهين (٢٠١٠) : استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية .

- ٣٨- عبير عوض بن خالد رواس (٢٠١١) قيم العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- ٣٩- عبد العزيز طلبة عبد الحميد(٢٠١١) " أثر تصميم استراتيجيات للتعلم الإلكتروني قائمة على التوليف بين أساليب التعلم النشط عبر الويب ومهارات التنظيم الذاتي للتعلم على كل من التحصيل واستراتيجيات التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا وتنمية مهارات التفكير التأملی مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة ، العدد (٧٥) ، الجزء (٢) يناير ، مصر .
- ٤٠- عبير عبد السلام محمود الباز (٢٠١٢) " فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مفاهيم التغذية وعمليات العلم والتفكير الناقد لدى طالبات شعبة الإقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، مصر .
- ٤١- عثمان صالح العامر ، (٢٠٠٤) ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي (دراسة ميدانية) جامعة حائل ، المملكة العربية السعودية .
- ٤٢- عماد الزغلول و رافع الزغلول (٢٠٠٣) علم النفس المعرفي ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، رام الله ، فلسطين .
- ٤٣- فاطمة عبد الوهاب (٢٠٠٥) فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملی والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوی الأزهری ، مجلة التربية العلمية (الجمعية المصرية للتربية العلمية) العدد (٤٨)
- ٤٤- فاطمة محمود محمد أحمد ، (٢٠١٦) ، فعالية برنامج قائم على الأنشطة المدرسية المرتبطة بالاقتصاد المنزلي في ضوء مدخل القضايا المعاصرة لتنمية الوعي المجتمعي والبيئي واتجاهات التلميذات نحو العمل التطوعي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان .
- ٤٥- كوثر حسين كوجك (٢٠٠٦) اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس : التطبيقات في مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي) ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- ٤٦- كوثر عبود الحراشنة (٢٠١٤) ، أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعليم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد الثاني عشر ، العدد الأول .

- ٤٧- مروى نورى (٢٠٠٩) " أثر استخدام استراتيجية التخيل العلمى الموجه فى تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط فى مادة العلوم " كلية التربية ، جامعة ديالى ، بحث منشور فى كتاب خاص بالمؤتمر العلمى الأول ، جامعة ديالى ، العراق .
- ٤٨- منى عبد الصبور محمد شهاب (٢٠٠٠) "أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تحصيل العلوم وتنمية مهارات العلم التكاملية والتفكير الابتكارى لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادى ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد الثالث ، العدد(٤) ، ص ٤٠-١ .
- ٤٩- محمد عرابي،(٢٠٠١) دور العمل التطوعي فى تنمية المجتمع،مجلة النبأ، العدد (٦٣)
- ٥٠- مات بيشانن (Matt Bbuchanan ,2001) ، التخيلات الموجهه ، مجلة رؤى ترجمة أليس أغاززيان . العدد الخامس ، 38 - 41 .
- ٥١- محمود عبدالله الخوالدة (٢٠٠٧)" اثر استخدام المدخل القائم على القضايا فى تنمية مهارات التفكير التأملى فى تحديد المشكلات الاجتماعية فى مبحث التربية الوطنية و المدنية لدى طلاب الصف العاشر بالأردن " رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن
- ٥٢- محسن عطية (٢٠٠٩) " الجودة الشاملة ، و الجديد فى التدريس " . الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.
- ٥٣- مها عبد السلام احمد (٢٠٠٣)" فعالية موديوالات قائمة على بعض مفاهيم المشاركة المجتمعية فى تنمية اتجاه تلاميذ الصف الثانى الاعدادى نحو المواطنة " مجلة عالم التربية ، العدد (١٠) ، مجلد (٤) مايو .
- ٥٤- منى فيصل أحمد الخطيب (٢٠٠٣) " تأثير استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتعلم مادة العلوم فى التحصيل والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، مصر .
- ٥٥- مانع حماد الجهنى ، (٢٠٠٤) ، دراسة دور المؤسسات فى الخدمة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية ، ورقة عمل المؤتمر العلمى الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- ٥٦- محمد هاشم ريان (٢٠٠٥) استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبيه . الطبعة الأولى ، عمان : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- ٥٧- مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٥) ، التفكير من منظور تربوى " تعريفه وطبيعته ومهاراته و أنماطه " ، عالم الكتب للنشر

- ٥٨- ميسر حمدان عودات (٢٠٠٦) أثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، مصر .
- ٥٩- معلوى عبد الله الشهرانى (٢٠٠٦) العمل التطوعى وعلاقته بأمن المجتمع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف .
- ٦٠- معتز عبد المعتمد محمد (٢٠٠٨) " إسهامات العمل التطوعى فى مساعدة تلاميذ المدارس على حل مشكلاتهم " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان
- ٦١- محمد عبد الله العارضة (٢٠٠٩) أثر برنامج تدريبي للتفكير التأملى على أسلوب المعالجة الذهنية فى التعلم لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية وعلاقة ذلك بأدائهن التدريسي التطبيقى ومرونتهم الذهنية ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة العدد (١٤) ، مصر
- ٦٢- منذر عبد الكريم العباسي (٢٠١٠): تصميم تعليمي وفقاً لنظرية التعلم المستند إلى الدماغ وأثره في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العدد الرابع والأربعون، نيسان .
- ٦٣- محمود حسن محمد المعمورية (٢٠١١) " أثر استراتيجية التخيل فى تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة فى مادة التاريخ العربى الإسلامى " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الأصمعى ، جامعة ديالى .
- ٦٤- إيمان الصافورى ، مها فتح الله بدير (٢٠١٣) ، متحف تعليمى الكترونى مقترح فى الاقتصاد المنزلى لتنمية الذكاء الأخلاقى والوعى بثقافة العمل التطوعى لتلميذات المرحلة الابتدائية ، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلى ، العدد (٢٩) ، مصر .
- ٦٥- نجفة قطب الجزار وعاطف محمد بدوى (٢٠٠٦) : " فعالية استراتيجية التساؤل الذاتى فى تدريس التاريخ على تنمية الفهم التاريخى ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوى " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد السادس ، يناير .
- ٦٦- ناصر أحمد الخوالدة ، ومجدى سليمان المشاعلة (٢٠٠٩) ، كفايات معلمى التربية الإسلامية للتعلم الالكترونى ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية . جامعة البحرين ، المجلد ١٠ ، العدد ٤ .
- ٦٧- ناديا السرور (٢٠٠٣) " مدخل إلى تربية المتميزين و الموهوبين " - دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع - الأردن

- ٦٨- نهى يوسف السيد (٢٠١٦) " وحدة مقترحة فى الاقتصاد المنزلي باستخدام شبكات التفكير البصرى فى تنمية مهارات التفكير التأملى و تحسين مستوى المثابرة فى أداء المهام الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " مجلة القراءة و المعرفة ، عدد (١٧٨) ، أغسطس
- ٦٩- هند مهدى حسن (٢٠١٢) ، أثر إستراتيجية التخيل التعليمى الموجه فى الأداء التعبيرى لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى .
- ٧٠- هالة صبرى عبد الحليم (٢٠١٧) فاعلية إستراتيجية التعارض المعرفى فى تنمية مهارات التفكير التأملى والدافعية للتعلم فى مادة الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية ، دكتورات ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية ، مصر .
- ٧١- وليم عبيد وعزو عفانة (٢٠٠٣) التفكير والمنهاج المدرسى ، الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح ، بيروت .
- ٧٢- وجدى محمد بركات (٢٠٠٥) ، " تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية فى ضوء سياسات الإصلاح الإجتماعى العربى المعاصر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المؤتمر العلمى الثامن عشر .

ثانياً : المرجع الأجنبية

- 73 - Baker, D.R. & Piburn ,M. D .(1997):Constructing Science In Middle And Secondary School Classrooms ,Boston ,London .Allyn and Bacon
- 69-Doro , Eel , EK ,etal (2005) : Older Adults Use Mental Representation and processing Experimental Aging Research , Vol .31 .
- 74-Kelly, s. (1996) "Encouraging Volunteerism in Higher Education"New York: Rout ledge Publication.
- 75-Keithlean (2005) A; et al ., "Encouraging and analyzing student questions in a large physics cours : meaningful patterns for instructors" Journal of Research Science Teaching.
- 76-Kovalik , S and OIsen, K (2010); Kid ,s Eye View of Science : Acoceptual Integrated Approach to Teaching Scienc k – 6 , First edition , U.S.A : Sage .
- 77-Lord, T.R.(1990). Enchancing Learning in the Life Sciences through Spatial Perception. Innovative Higher Education, 15(1), 5- 16.
- 78-Lyons, N (2010) : Handbook of reflection and reflective inquiry: Mapping a Way of Knowing for professional reflective inquiry, U.S.A: Sppringer.
- 79-Philbrick , Anita . ruth , , (2002) " the effects if metacognitive reading instruction on students comprehension of social studies text Ph.D.

Thesis University of Arkansas, Available on ; [http // www.proquest.umi.com.pqdwenb](http://www.proquest.umi.com.pqdwenb)

80-Raskoff, Sally and Sundeen, Richard (2012)." The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California, University of South California. Sage Gernals , March .
81-Potter, John,(2002) " Active Citizenship in School, Hogan Page Limited , London.